

صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع الفني للفرز والبيانات



مركز المعلومات الوطني
إدارة الإعلام الديني

www.nafaess.com

إهداء 2005

ميلة البلاغ

حولة الكويت



لبنان.. كله لحد... لعون!

يؤسفنا أن تتناسى الأمة وجوه جلاذيتها! قاتلي بالأمس حبيبي ومعانقي الليلة!! يا للأسف! سرعان ما يتناسى الكثيرون جرائم «ميشيل عون» وجيش «لحد» في الجنوب اللبناني! منذ غزى اليهود جنوب لبنان عرف جيش «لحد» بالجيش الموالي لـ«إسرائيل»؛ هذا الجيش هو الذي غدر بلبنان وأهل لبنان، كان بمثابة خنجر في خاصرة الأمة وفي قلب لبنان؛ فسفك الدماء وشرذ النازحين من فلسطين إلى مخيمات الجنوب إلى الشوارع وإلى زوايا يسهل قتلهم واستئصالهم! ما قام به جيش «لحد» في لبنان من جرائم وما ارتكب من آثام لا تغفر هي وصمة عار على جبين الأمة في وجه لبنان، كيف يمكن لنا أن نبري ساحة عون وما زال فينا وبيننا من عاش وشاهد جرائم جيشه في الجنوب في حق الأطفال والنساء والشيوخ العزل في المجتمعات.

أي قضاء هذا الذي يبرئ مجرماً ما زال بيننا من الأحياء من يشهد على جرائمه وتلبسه بها! وما زالت دماء المفدوين في جراحها ومازلنا نحن من الشاهدين والمعاصرين لكل ما حدث في لبنان!!

والغريب أن يُبرأ «عون» بعد خروج القوات السورية! ويستعد الآن ليعود إلى لبنان، إن كان «عون» قائد «لحد» في جرائمه، فلبنان الآن كله قبر ولحد لـ «عون» حين عودته!! ■

70 دولاراً

اشتراقات الج
تكون مبي

- ٢٩ ■ العالم في أسبوع : اعتقال ٢٠٠ في شبرا الخيمة والجهاد : مطالب باستجواب وزير الداخلية
- ٣٠ ■ ثقافة : رأي : جولة في الجناح السوري بمعهد العالم العربي بباريس
- ٣٢ ■ رسالة القاهرة : في معاصرة بطلان قرار لفظ الإسلام في خدمة الجندل الإسلامي رغبة العالم الإسلامي نموذجاً
- ٣٦ ■ مواقف خالدة : خلد الله إبراهيم (رحمه الله) كما أنه في طاعته ربه منذ نشأته



باعتراف هيئات رسمية من البلدين

أين هي حقوق الإنسان في مصروريا



التعذيب حتى الموت مسألة رهيبية وعلامة تخلف خطير مقيت... ودلالة صارخة على انتهاك إنسانية الإنسان... وانحطاط المرضى الذين يمارسون التعذيب.. وأجدرهم بالعقوبة والتغيب من عالم الإنسان، هم أولئك الذين يمارسون ساديتهم وعقدتهم وأجرامهم حتى تموت الضحية بين أيديهم..

أما النظم التي تسمح بذلك وترضى عنه ولا تقاوم عليه بالمثل «النفس بالنفس» يعني إعدام المجرمين عدلاً وجزاءً وفاقاً... وكل من أمرهم وتواطأ معهم وأعانهم أو علم بجرائمهم ولم يمنعها مع استطاعته ذلك بأية وسيلة...، ولا شك أن مثل تلك الجرائم دلائل انحطاط ونذر سقوط المتوحشين أعداء الإنسان والإنسانية!



وفي مقالنا هذا نستعرض نموذجين - من بلادنا العزيزة.. وهذان النموذجان من اعتراف هيئات من البلدين نفسيهما وبعضها شبه رسمية... ولذا فنحن لا نتجنس ولا نفتري على أحد، ولم نكن يوماً كذلك، وقد كنا نشير لذلك أحياناً، وإن كان يموّنا الدليل... وهاهو الدليل ناصعاً ثابتاً، «ومن أهواهم ندينهم» كما يقال... ولكن معرفتنا لأمثال تلك النظم وتركيباتها و... إلخ يجعلنا نتوقع منها ذلك الشر وأكثر منه... بل ونتجاوز ذلك إلى تحميل المسؤولية كذلك لمن أوجد تلك النظم ودعمها ولا يزال... أو ساهم في إيصال تلك النماذج «غير السوية وغير المناسبة» لسدد الحكم!

«في سوريا» فقد أعلنت جمعية حقوق الإنسان في سوريا يرأسها الأستاذ «هيثم المالح» أن «١٣ سوريا» توفوا تحت التعذيب سنة ٢٠٠٤ أثناء التحقيق، بعضهم في فروع الأمن الجنائي، المكتب الثاني التابع لوزارة الداخلية السورية.

وأشار التقرير الصادر عن الجمعية السورية المذكورة «إلى استمرار ظاهرة التعذيب والاعتقال العشوائي دون مذكرات قانونية «قانون الغاب والحدق الطائفي والحزبي والمزاجي»، كما رصد التقرير بقاء أكثر من ألفي سجين سياسي في سجون سورية عدا عن الآلاف الذين تمت تصفيتهم وقتلهم تحت التعذيب وغيره. وذكر التقرير أن «٢٧٠ ممتنعاً» منهم في سجن «صيدنايا»، وأن الباقي في فروع الأمن المختلفة.. وأكبرها «فرع فلسطين»... الذي يحشد فيه عدد كبير كثير منهم فلسطينيون قضاوا عشرات السنين في

جمعية لحقوق الإنسان في سوريا: ١٣ سورياً توفوا تحت التعذيب في عام ٢٠٠٤ فقط، أما صراخ التعذيب فهو مسموع بصفة دائمة من مرارة التعذيب في السجون

التعذيب ومرارته... وأنه أفظع فروع السجون وأسوأها ظروفاً وفيه محتجزون من أيام «تل الزعتر» و«نهر البارد» و«البدوي» وغيرها من المخيمات التي سبقت فيها سوريا - ومعها قوات ليلية أحياناً وغيرها - سبقت الكتاب والمجرمين «حبيقة»

ظروف غير إنسانية... وبينهم كل من «فكر» في أن يقوم بأي عمل فدائي عبر الحدود مع دولة اليهود وأجمع عدة ناجين من ذلك الجحيم، أن صوت الصراخ من التعذيب في فرع فلسطين يسمع عالياً وشبه مستمر من شدة



بعد حادث طابا، جرت اعتقالات عشوائية للمواطنين وتعرضوا للتعذيب هم وذويهم

رأي ومحتجزين عاديين.. منهم البائع المتجول «محمد حسن اسماعيل» الذي قُتل في قسم الأزيكية، و«محمد السيد نجم» الذي عُذّب على مدى ٨ أيام متواصلة» في مقر مباحث أمن الدولة في مدينة بنها بالقليوبية...، ومات بعد ساعات من الإفراج عنه، وهو في حالة غيبوبة من أثر التعذيب... وغيرهما.

وقال التقرير: «ظل عدد قد يصل إلى الآلاف من المحتجزين من منتسبي



مجلس حقوق الإنسان المصري: موت المواطنين المصريين في السجون وفي مقر مباحث أمن الدولة وبسبب التعذيب شمل جميع المحافظات ونطالب بإنهاء الطوارئ

«الجماعات الإسلامية»، الذي جرى اعتقالهم خلال التسعينيات في إطار المواجهات مع ما أسماه «الجماعات المتطرفة» ظلوا قيد الاحتجاز، بالرغم من انتهاء مدد محكومياتهم، وبعضهم يجري تجديد اعتقاله استناداً إلى قانون الطوارئ «الزمن»، والذي ترتكب كل تلك الجرائم باسمه وفي ظلالة المقيتة؛ ولذا

والواقع والتواريخ- لموت مواطنين تحت التعذيب في محافظات مختلفة في السجون وفي أقسام الشرطة ومقر مباحث أمن الدولة؛ كما أورد التقرير حالات موت محتجزين مرضى أو مصابين... نتيجة إهمال السلطة التي تحتجزهم... وتشمل الانتهاكات سجناء

لبداء ظهور الخيوء وإيداناً بالدور السوري الأخير المرسوم للضحية وتصفياتها؛

«وفي مصر» أصدر المجلس القومي لحقوق الإنسان، التابع لمجلس الشورى ويرأسه د. «بطرس غالي».. تقريره السنوي الأول «في ٢٥٥ صفحة» أورد فيه وقائع عديدة- ومحددة بالأسماء

و«مجمع» و«شارون» وأمثالهم في العدوان على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتصفية ما أمكن منهم... هذا في الوقت الذي تلعب فيه سوريا دور البقية الباقية من «الحسردانين» - «المعارضين» ودور «المناصرة» لفلسطين وشعبها وقضيتها «وتحتضن» بعض رموز المقاومة، وخصوصاً المعارضة الإسلامية أخيراً! ويستعملون كورقة ضغط على سوريا وأحد أسباب وصمها بالإرهاب، بالرغم من أن رئيسها صافح رئيس اليهود «موشيه كتساف» في جنازة البابا مؤخراً.. وزعموا أنها مصادفة عرضية.. ولربما كانت إشارة



الجماعات الإسلامية التي تم اعتقالها خلال التسعينيات ظلوا قيد الاحتجاز رغم انتهاء مدة محكومياتهم، والبعض يجدد له الحبس استناداً إلى قانون الطوارئ

فقد طالب التقرير بإلغاء حالة الطوارئ «السايرة منذ سنة ١٩٨١-٢٥ عاماً»، وكذلك ليتسنى للمواطنين المشاركة في الاستفتاء على «تغيير نص المادة ٧٦ من الدستور وانتخاب رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الشعب» في جو من الحيدة والاملئنان.

وتابع التقرير.. أن حالات اعتقال جماعية عشوائية جرت في شمال سيناء -بعد عملية طابا-... وتعرض المعتقلون وذووهم للتعذيب... وحتى الشهود على انتهاكات حقوق معتقلي سيناء تم تعذيبهم!!

ويمتدح سجون مصر «الزمن» نذكر بما -ربما- أضرنا إليه غير مرة... ذلك أن فرعون قد هدد موسى بالسجن -إن عبد غيره- لا بالقتل «لأن اتخذت إلهاً غيري لأجعلك من المسجونين»! ذلك أن رهين السجون الفرعونية يتمنى الموت لما

هناك ألفي سجين داخل السجون السورية بخلاف الذين تمت تصفيتهم وقتلهم بسبب التعذيب

وانتهكاكاتها الصارخة - إحدى الحجج الدائمة للمطالبة بالتغيير- سواء على المستوى الداخلي أو من الخارج، حيث يتذرع بها من كانوا في كثير من الأحيان من أسبابها ومسببها ومشجعيها! وهنا تكون حقاً أريد به باطل... ولكنها باطل هي وخطط الغزو... ويجب أن يسقطوا معا -جميعاً- نظم التعذيب والمخابرات المتخلفة وسجونها وزبانياتها.. ■

يرى ويلاقي من هول التعذيب والوان النكال، بحيث يرى الموت بعينه ويشرف عليه في كل يوم أكثر من مرة فيتمنى أن يموت ويستريح! فهم يقدون جهنم «لا يقضى عليهم فيموتوا... ولا يخفف عنهم من عذابها» ولكن هنا كثيراً ما يموت المساجين بين يدي زبانية التعذيب في سجون العصر الحديث والحضارة والديمقراطية!

بقي أن نذكر أن حالة السجون هذه

طالبات بدراسة متأنية تمنع الضرر عن المجتمع

الحركة الدستورية، غياب النهج الإسلامي عن واقع الحياة وراء الجرائم الأخيرة

أساس في الوقاية والرقابة الذاتية للفرد، وأن التربية الأسرية إطار مهم في تعزيز الإيمان والأخلاق الكريمة، وتأتي المسؤولية المجتمعية لإشاعة أجواء الفضيلة والاستقامة، ومنع ما يهيج الفرائز ويدفع للجريمة. ثم إن الإسلام وهو يتعامل بواقعية مع النفس البشرية قد فتح باب التوبة على مصراعيه لمن زلت قدمه، وذلك لكي لا يتمدى المرء في غيه وانحرابه، وأخيراً جاءت العقوبات الشرعية من حدود وتعزيزات لتردع من لم تؤثر فيه سبل الوقاية والوازع الإنساني، فهي عقوبات قاطعة وراعية، ومن هنا فإن التعامل مع القضية الأخلاقية ومعالجة انحرافاتها، ينبغي أن يتما وفق ذلك المنهج الشمولي المتكامل.

وتابع العلمي: نعتقد في الحركة الدستورية الإسلامية، أن أسباب تلك الانحرافات والحوادث الشاذة، هي غياب النهج الإسلامي عن واقع الحياة، واستيراد بعض السلوكيات الغربية والشاذة عن مجتمعنا واستهانة أولئك المعتمدين أيها كانت بواعثهم بأحكام الشرعية الإسلامية وغياب الرقابة الذاتية.

وأكد أن الحركة الدستورية، إذ تستنكر تلك الاعتداءات والحوادث الإجرامية والممارسات الطفلة على العمالة الوافدة لتدعو كل الجهات المسؤولة لتدارس الأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك، ووضع السبل الكفيلة بالقضاء عليها وعدم توسيعها، وأن تكون هذه القضية على رأس أولويات جميع السلطات الدستورية ومؤسساتها. ■

قال بيان صادر عن الحركة الدستورية الإسلامية: إن الأحداث والجرائم الأخيرة التي شهدها المجتمع خلال الأسابيع الماضية غربية في طبيعتها وغربية في تكرارها وعميقة في آثارها. وأوضح الناطق الرسمي للحركة «محمد العلمي»، أن مثل تلك الجرائم كانت محل استغراب واستهجان أن تحدث في بعض البلاد الأخرى لغياب القيم والأخلاق وضيق الأمن والأمان أو للتفكك الاجتماعي وغياب دور الأسرة، أما أن تحدث في مجتمعنا المحافظ، فإن ذلك جرس إنذار ينبغي أن ينتبه له المخلصون قبل أن يستحل شرها ويستطير شررها.

ولفت إلى أن الحوادث عبارة عن اغتصاب واعتداءات أخلاقية، جرائم قتل وسفك للدماء «دماء ذات رحم وقرابة تهدر بأيدي ذوي أرجاسها»، اختطاف واعتداءات، حرمان لمعامل جازوا لكسب الرزق من إجورهم ومستحقاتهم المشروعة شهوراً طوالاً وأكلها ظلماً وزوراً دون وجه حق، والتعامل للإنساني معهم والركون إلى أنهم عمالة هاشية ضعيفة لا حول لهم ولا قوة.

وزاد: كل هذا يحدث في الكويت واحة الأمن والأمان خلال أسابيع معدودة، مؤكداً أن الأمن الاجتماعي سيتعرض إلى الاخترازال إذا ما توسعت دائرة تلك الانحرافات، وستفقد التتمية عنصراً رئيسياً لنسائها، إذ أن الآثار الخطيرة لتلك الحوادث لا تمس الجاني المجني عليه فقط، بل تتعدى إلى المجتمع بأسره.

وأوضح أن النهج الإسلامي شامل ومتكامل في الوقاية والعلاج لتلك الانحرافات الأخلاقية، إذ يقرر ابتداءً أن الإيمان وتقوى الله

الدفعة الثانية من المساعدات الكويتية وصلت إلى إندونيسيا



وصلت الدفعة الثانية من مواد الإغاثة الإنسانية إلى جزيرة «نياس» الإندونيسية وذلك عبر الجسر الجوي الذي

أقامته الهلال الأحمر الكويتي اثر الزلزال الذي ضرب الجزيرة في ٢٨ مارس الماضي، وأدى إلى مقتل أكثر من ألف شخص وتشريد آلاف آخرين.

وتبلغ رنة تلك المساعدات خمسة أطنان، فيما وصلت الدفعة الأولى منها البالغة خمسة أطنان أيضاً، وتضمنت مواد غذائية ولوجستية ومولدات كهربائية ومعدات، للتخلص من بقايا الجثث. وقد سلم فريق الهلال الأحمر الكويتي تلك المساعدات إلى جمعية الصليب الأحمر الإندونيسي لتتولى توزيعها. ■

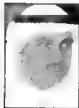
التقى مسؤولين بالداخلية والجمارك فريق الفزانة الأمريكي يزور الكويت، لبحث تمويل الإرهاب وتبييض الأموال

زار فريق من وزارة الخزانة الأمريكية البلاد مؤخراً، حيث قام الفريق بإجراء لقاءات مع مسؤولين في وزارة الداخلية والإدارة العامة للجمارك، كما أجرى مباحثات مع مسؤولين في وزارة المالية والبنك الكويتي.

هذا وقد نفت بعض المصادر أن يكون الفريق الأمريكي قد التقى مسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للتباحث حول سبل تنظيم العمل الخيري الذي تقوم عليه الجمعيات الخيرية بإشراف وزارة الشؤون.

يذكر أن وزارة الخزانة الأمريكية أوفدت أكثر من فريق للهدف نفسه خلال السنوات الأخيرة، وكان المتحدث باسم السفارة الأمريكية «مارك سترو» قد أبلغ وكالة «فرانس» بأن مهمة الفريق الأمريكي تتمثل في إجراء مباحثات مع مسؤولين حكوميين كويتيين حول سبل مكافحة تمويل الإرهاب ومحااربة تبييض الأموال. ■

سلة أخبار



■ اصدر مدير الجامعة الأستاذ الدكتور «نادي» الجلال، قراراً يقضي في مادته الأولى

بنادر الجلال

بإنشاء مكتب لبرامات الاختراع في جامعة الكويت يلحق بمكتب نائب مدير الجامعة للأبحاث، كما تقضي المادة الثانية من القرار بتوضيح الهدف من إنشاء مكتب براءات الاختراع في جامعة الكويت،

● ● ●

■ ذكرت الخطوط الجوية الكويتية، أن عدد الرحلات التي قامت بها طائرات المؤسسة، خلال شهر مارس الماضي بلغت ١٢٠٤ رحلات، حيث بلغ عدد الركاب ١٩٨٧٩٩ مسافراً.

● ● ●

■ أشاد وزير الثقافة والمحافظة على التراث التونسي «محمد بن» عاشور» بدور الكويت الريادي في نشر الثقافة العربية وتميزين إشعاعها، من خلال الإبداع الفكري في الآداب والفنون والعلم بمجالاتها المعرفية المختلفة. وغير «بن عاشور» لدي تقديره جناح دولة الكويت بعد افتتاحه معروض تونس الدولي للكتاب الذي، عن إعجابه بالجناح وما تضمنه من إصدارات جديدة قيمة شملت مختلف مجالات المعارف والعلوم. ■

وضع حجر الأساس لمستشفى عائشة» بدير الزور»

الكويت تفتتح مسجداً تبرعت به المدينة «يبرود» السورية بتكلفة ٥٠ ألف دينار

افتتح في مدينة «يبرود» السورية مسجد تبرع به أحد المحسنين الكويتيين، وأشرفت على بنائه لجنة «معلمي آسيا» التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بحضور مديرها العام «دعيج الشمري».

وفي حفل الافتتاح ألقيت كلمات لخطباء وأئمة مساجد لمنوا فيها دور دولة الكويت وما تقدمه للعروة والإسلام في مختلف المجالات، كما أقيمت قصائد مدح وعرفان للشعب الكويتي المعطاء وحبه للسمي وراء الخير.

وأعرب المدير العام للجنة عن السعادة بافتتاح المسجد في مدينة «يبرود» (١٠٠ كيلو متره شمالي دمشق، والذي تبرع به



دعيج الشمري

المحسن الكويتي «محمد السداد» لوالده.

وقال «الشمري»: إن المسجد يتكون من طابقين ومسرداب، ويتسع لحوالي ١٢٠٠ مصلياً، وكلف بناؤه حوالي ٥٠ ألف دينار كويتي.

كما قام «الشمري» بوضع حجر الأساس لمستشفى «عائشة» في منطقة «دير الزور» بـ«زهرى سوريا»، تبرعت به جمعية كويتية بتكلفة قيمتها ٢٠٠ ألف دينار كويتي. وتستغرق مدة بنائه حوالي عامين وسيتم إشرافه بالتعاون مع الجمعية الخيرية في «دير الزور»، بعد موافقة كل من وزارتي الصحة والشؤون السورية.

وأضاف الشمري: إن المستشفى يتألف من أربعة طوابق ويضم غرفة عمليات وحوالي ٥٠ سريراً، إلى جانب غرفة غسيل للكلى ومجموعة من مستلزمات واحتياجات العمل في المستشفيات منها ثلاثيات للموتى.

وأوضح أن «دير الزور» من المناطق الفقيرة إلى حد ما في سوريا وتحتاج لمثل هذه المشاريع. ■

٢٥٤ ألف دينار دفعها بيت الزكاة لإطلاق ٢٦ سجين شيكات

صرح «عادل الشراح» رئيس قسم الصناديق المشتركة في بيت الزكاة، بأن جهود بيت الزكاة المبذولة لخدمة السجناء، خلال الفترة من شهر يناير ٢٠٠٤ حتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٤، أسفرت عن إطلاق سراح ٢٦٦ سجيناً وسجينة من المحكومين بإصدار شيكات بدون رصيد تم دفع (٢٥٨٤٢) ديناراً عنهم بالتنسيق مع وزارة الداخلية والأمانة العامة للأوقاف وصندوق التكافل لرعاية السجناء.

وأضاف «الشراح»: إن بيت الزكاة قام خلال الفترة نفسها بتقديم مساعدات مالية لأسر السجناء بلغت قيمتها (١٤٧٠٢٠) ديناراً مساهمة من البيت في رعاية هذه الأسر وبمسد حاجتها، وقال: إن البيت قدم إلى جانب ذلك مبلغ (٣٢٤٤٥) دلك لإدارة الأبعاد بوزارة الداخلية، بهدف تعديل وضع الميعد أو لشراء تذاكر سفر للمفادرة النهائية لمن صدر من حكم الإبعاد عن البلاد، مشيراً إلى أن (١٤٦) مبيعداً استفادوا من مساعدات بيت الزكاة في هذا المجال. ■

بعد الخسائر المتواصلة

طيران الخليج تعود إلى الأرباح

دشنت شركة طيران الخليج من جديد عودتها إلى مستوى الربحية مع تحقيقها لأفضل أداء مالي لها منذ عام ١٩٩٧، إذ أنه على الرغم مما تحلته من نفقات إضافية بقيمة ٣٠ مليون دينار بحريني ٨٠٠ مليون دولار أمريكي، بسبب ارتفاع أسعار الوقود خلال العام الماضي، إلا أن شركة طيران الخليج تمكنت من تحقيق أرباح قياسية بلغت ١,٥ مليون دينار بحريني ٤ ملايين دولار أمريكي، طوال عام التقويم حتى شهر ديسمبر من العام ٢٠٠٤. فيما ارتفع العائد بنسبة ٢٣,٨ في المائة، وبقيمة ٤٧٦,٣ مليون دينار بحريني ١,٢٦ مليار دولار أمريكي، فيما كان في عام ٢٠٠٣ ٢٨٤,٦٥ مليون دينار بحريني، أي ما يعادل ١,٠٢٠ مليون دولار أمريكي.

وقد حافظت الشركة على تقدمها في أهداف التحول ضمن مشروع المسعر للعام الثالث على التوالي، على الرغم مما تحلته من نفقات إضافية بقيمة ٣٠ مليون دينار بحريني ٨٠٠ مليون دولار أمريكي، بسبب ارتفاع أسعار الوقود وخروجت الشركة من حالة الخسائر إلى مرحلة تحقيق الأرباح قبلت الأرباح الصافية للعام الماضي ١,٥ مليون دينار بحريني ٤ ملايين دولار أمريكي، مقارنة مع خسارة قدرها ١٩,٩ مليون دينار بحريني ٥٢,٨ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٣. وكشفت المسؤولين في الشركة عن ارتفاع العائد بنسبة ٢٣,٨ في المائة، وبقيمة ٤٧٦,٣ مليون دينار بحريني ١,٢٦ مليار دولار أمريكي، فيما كان في عام ٢٠٠٣ قد بلغ ٢٨٤,٦٥ مليون دينار بحريني، أي ما يعادل ١,٠٢٠ مليون دولار أمريكي. ■

السعوديون ينفقون ٧ بلايين

كشفت دراسة اقتصادية حديثة معنية بقطاع السياحة، أن السعوديين ينفقون ٦,٧ بليون دولار سنوياً على السياحة الخارجية، أي نحو خمسة في المئة من إجمالي الناتج المحلي السعودي. وقالت الدراسة: إن السوق السعودية تعد إحدى أكبر الأسواق العالمية للسياحة الخارجية، وأن اتفاق السعوديين على السياحة الخارجية يبادل أكثر من نصف ما ينفقه السياح من بقية دول مجلس التعاون الخليجي، الذي يقدر بنحو ١٢ بليون دولار سنوياً. وأشارت إلى أن قطاع السياحة الداخلية في منطقة

عدد المشاركين ٦٠٠ طالب وطالبة

سلطان القاسمي يكرم الفائزين في مسابقتي القرآن الكريم والسنة النبوية



شهد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي المجلس الأعلى حاكم الشارقة بقاعة قصر الثقافة بالشارقة الحفل السنوي لتكريم الفائزين في مسابقتي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على مستوى الدولة، الذي قامت على تنظيمه مؤسسة القرآن الكريم والسنة بالشارقة.

وكان برنامج حفل التكريم قد بدأ بآيات عطرة من القرآن الكريم، ثم انقضى فضيلة الشيخ «صلاح عبد الرحمن بوخاطرة» رئيس مجلس إدارة مؤسسة القرآن الكريم والسنة بالشارقة كلمة أكد فيها أهمية مؤسسة القرآن الكريم والسنة المطهرة منذ إنشائها من قبل الشيخ الدكتور «سلطان بن محمد القاسمي» لتعنى بحفظ وتعليم القرآن الكريم، منها أن المؤمن الذي يستظل بالقرآن الكريم يجد فيه الطمأنينة والهدى والذكر والتجاة يوم النعاد.

وأكد أن مؤسسة القرآن الكريم والسنة بالشارقة تتوسع وتتوسع وتتوسع في مدن الشارقة وقراها، لتخدم جميع الفئات العمرية من الجنسين.

مشيراً إلى أن عدد الدارسين والدارسات في هذه المؤسسة المباركة قارب المئة آلاف طالب وطالبة ورجل وامرأة، مما يمسك مدى الجهود المبذولة والنجاح الذي تحقق، نتيجة لإخلاص القائمين على حلقات التحفيظ وتدريب السنة المطهرة. وأعلن عن خروجه أول دفعة من حفلة القرآن الكريم من الدارسين والدارسات، ضمن حلقات التحفيظ التي بدأها مؤسسة القرآن الكريم والسنة منذ إنشائها قبل أربعة سنوات وعددهم ٤٢ حافظاً وحافظة، منهم ٢٧ من الذكور و١٢ من الإناث وثلاثة حافظ من نزلة إدارة المنشآت الإصلاحية والعقابية بالشارقة.

وهذا في كلمته حفلة كتاب الله العظيم والندم، وأوصاهم بالأمانة العظيمة، التي أقيمت على عاتقهم ليكونوا خير من يمثل الإسلام.

وفي ختام الحفل قام الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بتكريم الفائزين في المسابقتين على مستوى الدولة وعددهم ١٢٣ طالباً، منهم ٦٦ طالباً في مسابقة القرآن الكريم و٦٧ طالباً في مسابقة السنة الشريفة، وتكرّمه الدفعة الأولى من حفلة القرآن الكريم كاملاً ضمن حلقات التحفيظ التي تشرف عليها مؤسسة القرآن الكريم والسنة وعددهم ٤٢ حافظاً وحافظة وتكرّمه لجان التحكيم والمشرفين والمخرج التلفزيوني للمسابقين. ■

وزارة الشؤون البحرينية تنفذ باب التسجيل لمسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن

تتظم وزارة الشؤون الإسلامية مسابقة البحرين الكبرى الماشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويدته وتفسيره، ويتوقع أن تشهد المسابقة هذا العام إقبالاً كبيراً، نظراً للانتشار المتزايد لمراكز تحفيظ القرآن الكريم وزيادة حجم الإقبال عليها، إضافة إلى تعديل شروط الاشتراك في بعض فروع المسابقة، وزيادة مبلغ الجوائز في معظم الفروع.

وتحرص وزارة الشؤون الإسلامية على تميز هذه المسابقة في جميع جوانبها، وأن تكون مثلاً يحتذى به بين المسابقات المحلية الأخرى، كما أن الوزارة تدرس حالياً إمكانية تطوير هذه المسابقة، لتكون ممابقة دولية في المستقبل القريب إن شاء الله. ■

متفرقات

■ وقع الشيخ «محمد الحارثي» وزير النقل والاتصالات العماني على اتفاقية مشروع إدخال نظام شبكة النفاذ الهوائية المحلية (جسطة) مع شركة «هواوي» الصينية التي ستقوم بتوصيل الخدمة لحوالي ٢٠٠ قرية من القرى والمناطق البعيدة، والتي لم تصلها حتى الآن، وذلك على مرحلتين. وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع ٣٣٥٩٨٢٤ ريالاً عمانياً ■

■ أعلنت شركة العرين القابضة، التي تقوم بتنفيذ أحد أكبر المشاريع السياحية في البحرين، عن توقيع اتفاقية شراكة مع شركة «بنيان تري» للفنادق والمنشآت، تقوم الأخيرة بموجبه بتولي تطوير المنتجع الصحي الذي سيشيد على مساحة ١٠٠.٠٠٠ متر مربع.

■ أعلنت شركة العرين القابضة، التي تقوم بتنفيذ أحد أكبر المشاريع السياحية في البحرين، عن توقيع اتفاقية شراكة مع شركة «بنيان تري» للفنادق والمنشآت، تقوم الأخيرة بموجبه بتولي تطوير المنتجع الصحي الذي سيشيد على مساحة ١٠٠.٠٠٠ متر مربع ■

توزيع جوائز الصحافة العربية في دبي

«جمال حسين» من صحيفة «القيس» الكويتية.
- جائزة الحوار الصحفي «محمد منير يوسف» من مجلة «نصف الدنيا» المصرية.
- جائزة أفضل رسم كاريكاتيري، «فارس قرة بيت» من صحيفة «الرأية» القطرية.
- جائزة أفضل عامود صحفي «خيري منصور» من صحيفة «الخليج الإماراتية».

«جائزة تكنولوجيا المعلومات» لـ «آبو الحجاج محمد بشير عثمان» مجلة «لغة العصر» المصرية.
حائزة «الصحافة الرياضية» لـ «أسامة الشيخ» من مجلة «السور» الإماراتية.
- الصحافة السياسية «صلاح سالم» من صحيفة «الأهرام» المصرية.
- أفضل صورة صحفية لـ «محمد حاد الله» من صحيفة «المستقبل» اللبنانية.
- الصحافة البيئية لـ «محمد عبد اللطيف» من صحيفة «صوت الأمة» المصرية.



■ المكرمون في الحفل

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية عن توزيع جائزة الصحافة العربية على النحو التالي:
- جائزة الصحافة الاقتصادية نالتها «سحر محمد مصباح» من صحيفة «الرياض» السعودية.
- جائزة صحافة الطفل نالتها «أحمد عمر» من مجلة «ماجد» الإماراتية.
- جائزة الصحافة الثقافية فاز بها «محمد شعير» من صحيفة «أخبار الأدب» المصرية.
- جائزة التحقيقات الصحفية نالتها

دولار سنوياً على السياحة الخارجية

العالم عام ٢٠٢٠ إلى نحو ٢٠ بليون شخص، وأن يبلغ إجمالي عائدات السياحة المالية في نهاية العام المقبل نحو ٦,٢ تريليون دولار، تمثل ١٠,٦ في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي. وأفادت أن السياحة ستعثر خلال الـ ١٥ سنة المقبلة، أكثر من ٢٢٠ مليون فرصة عمل في جميع أنحاء العالم.

الشرق الأوسط، تشهد نمواً سنوياً بمعدل سبعة في المئة يفوق معدلات نمو مختلف المناطق في العالم، متوقعة أن يصل عدد السياح بالمنطقة في عام ٢٠٢٠ إلى نحو ٦٥ مليون مسافر داخلياً. وذكرت أن منطقة الشرق الأوسط تعتبر رابع أكبر منطقة على مستوى العالم، من حيث الزوار سجلت أكثر من ٣٥ مليون سائح خلال العام الماضي. وتوقعت الدراسة، أن يصل عدد السياح في



أخوةنا في حماس والجهاد



ولا يفهم أحد من هذه المقدمة أنني ادعو المستقيمين والمستقلين والمتميزين إلى الانطواء والعزلة.. فالدعاة الذين يصبرون على أذى الناس أثناء دعوتهم أقرب إلى الله سبحانه وتعالى من أولئك المتقوقعين على أنفسهم... والدعاة إلى الله سبحانه وتعالى مطالبين بالتبليغ عن المصطفى ﷺ

الإسلام دين مستقيم مستقل متميز، وكذلك المنطلقين من مفاهيمه الأصيلة أنهم مستقيمون مستقلون متميزون... وهذه القضية ليست حصرًا على فترة زمنية دون أخرى، لأن الإسلام الذي بعث به المصطفى ﷺ هو إسلام الأُمس... إسلام القُدس... هو الإسلام الذي تعهد الحق سبحانه وتعالى بحفظه إلى أن تقوم الساعة ويرث الله سبحانه وتعالى الأرض وما عليها..



مخاطر نهاية النماية لكم!!!

«الانخراط في المجتمع لا يعني التنازل عن أي من مبادئنا ومنطلقنا الإسلامية الرائدة..»

«فلتحذروا أن تأخذكم شياطين الإنس بسياسة الخطأ - خطأ خطوة»



وان كنت تريد مالا جمعنا لك من أموالنا حتى صرت أغنانا وان كان هذا الذي يأتيك رؤيا من الجن بدلنا لك من أموالنا حتى تشفى».

فما كان من المصطفى ﷺ إلا أن قال: «ليس بي ما تقولون لم آت للإمارة عليكم ولا لأخذ أموالكم، ولكن الله ابتعثني بهذا الدين..»

وهذا دليل على وضوح رؤيا نتج عنها مفاصلة واضحة «قل يا أيها الكافرون* لا أعبد ما تعبدون* ولا أنتم عابدون ما أعبد* ولا أنا عابد ما عبدتم* ولا أنتم عابدون ما أعبد* لكم دينكم ولي دين»..

الشیطان لا يأتي هكذا ليقول للمسلم

وزالت، لأنها وافقت مقابل كراسي ودولارات وأدوار، أن تتخرط في صف حركة فتح أو منظمة التحرير الفلسطينية..

ومرة أخرى يجب أن لا يفهم أحد من كلامنا أننا لا ندعو إلى وحدة الصف الفلسطيني وإلى اجتماع جميع ألوان الطيف الفلسطيني... ولكن يجب أن نعرف بادقاً ذي بدء على ماذا نجتمع.. وعن الثمن الذي سندفعه ثمناً لهذا الاجتماع.. ثم عن ما سيسفر عنه هذا الاجتماع..

لقد وعى الرسول ﷺ إلى دور النبوة ليس ليكون عضواً فقط، ولكن المرض كان ينص على: «ان كنت إنما جئت بهذا الأمر تريد ملكاً ملككنا علينا،

ولو آية.. ولو كلمة!!!

ولكن هذا الانخراط لا يعني بحال أن نتنازل عن أي من مبادئنا الإسلامية النابعة من كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ، فضلاً عن أن نتسلخ عن هذه المبادئ!!!

كم هناك من منظمات فلسطينية كانت يوماً موجودة ثم ذابت واضمحلت بل



البرلمانات العربية، استطاعت أنظمة الحكم المضي قدماً في برامجها التي دخل الإسلاميون عندما كانوا يرفضونها غياهب المسجون والمعتقلات.. ليكون نواب الحركة الإسلامية مجرد شهود زور، إذ لم يستطيعوا أن يصلوا إلى أي من الأهداف الوردية التي وعدوا أنفسهم وقواعدهم بها، مجرد دخولهم تحت القباب البرلمانية!!!

لا يقولون لنا أحد أننا لا نمش في الضفوف، التي تنهال على إخواننا المجاهدين في منظمتي حماس والجهاد الإسلامي.. فإخواننا في هاتين الحركتين لا يجدون على اتساع العالم العربي والإسلامي موطأ قدم يقفون عليه!! ولسنا نرى في هذا الحصار من بأس، فهذا دين الأنبياء والصالحين وهو دين من يسير على الخط الإلهي الذي رسمه المصطفى ﷺ «خط رسول الله ﷺ خطأ مستقيماً، وخط عن يمينه وشماله خطأ موجة»، ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو الله، ثم تلا قوله سبحانه وتمالئ: «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون»، ولكن ليعلم الأخوة أنهم -أو من سيأتي بعدهم- سينصرون بحول الله وقوته إن هم ساروا على طريق الإسلام المستقيم الحر المستقل المتميز..

لا شك أننا في فلسطين نجاهد، من أجل تحرير كامل ترابنا الفلسطيني الطاهر المبارك، ولا شك أننا نسعى



«فلتستفيدوا من تجارب الإسلاميين الذين شاركوا في اللعبة الديمقراطية في بلادهم بعد أن أصبحوا شهداء زور لا غير..»

الرصد لحرب محمد ﷺ ودعوته.. اثبتت تجارب الحركة الإسلامية المعاصرة، أن قيود الحرية كانت أشد خطراً عليها من قيود الحديد.. وأن قاعات الفنادق الفارهة كانت أشد خطراً من تنازير الحبس الانفرادي!! «وقل سيروا في الأرض فانظروا» دعوة أمرة لا تقل أهمية عن الأوامر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج إلى البيت الحرام من استطاع إليه سبيلاً!!! ولقد كان الإسلاميون متميزون باستقلالهم وبحريتهم حتى والأغلال تنسل أياديهم وكواهلهم ورطوبة السجون والمعتقلات تنخر عظامهم!! فلما استدبروا ليجلسوا تحت قباب

«أكفر».. ولكنه قد يوصله إلى ما يريد، من خلال مئة خطوة بل مئات الخطوات.. أتذكرون قصة ذلك الناسك الذي آمنه البعض على أختهم.. فإذا بالشيطان يستدرجه من وضع الطعام في منتصف الطريق.. فإمام باب كوخها فطرق الباب لإيلاعهما أن الطعام بالباب.. فمؤانستها ودعوتها ربما!! ثم الوقع بالزنا، فإذا ما ولد الغلام من الزنا.. أمر الشيطان الناسك أن يقوم بقتل المرأة ووليدها.. فإذا ما انتهى من ذلك أمره بأن يسجد له حتى لا يقوم بالكشف عن جريمته!! لم يكن لقريش «أيديولوجية»، ولا أعلن أنها كان لها اتصالات خارجية في

◀ نبيل أبو ردينة: مشاركة الفصائل في الانتخابات التشريعية ودخولها السلطة الوطنية يعني نزع سلاحها

◀ إسرائيل لديها الاستعداد والاستمرار في المفاوضات قرناً آخر دون أن تعطي شيئاً على أرض الواقع، حتى ولو أصبح كل الشعب الفلسطيني جيشاً من السياسيين والمفكرين

الرعب في أوصالهم مسلم عرف طريق ربه، وآمن أنه ما كان يصيبه لم يكن ليحطئه وما أخطأ لم يكن ليصيبه.. مسلم أيقن أنه يمضي إلى ربه، فالدنيا في نظره حلقة من سلسلة منتهاها جنة الآخرة وملك لا يبلى.. مسلم درس قرآن ربه وعلم أن اليهود قوم لا يتصاضون للأوامر إلا والجبل منتوق فوق رؤوسهم كأنه ظلة مسلم الموت في سبيل الله أغلى أمانيه، لذا فهو دائماً يتطلع وينتظر ذلك اليوم الذي يقع الاختيار عليه ليكون شهيداً ليصبح في الخافقين «هزت ورب الكعبة».

إن لدى إسرائيل الاستعداد والاستمرار في المفاوضات قرناً آخر دون أن تعطي شيئاً على أرض الواقع وإن أصبح كل الشعب الفلسطيني جيشاً من السياسيين والمفكرين والمتقلسفين! أما الذي يجعل إسرائيل وشعبها الانصياع لمطالب الشعب الفلسطيني، فليس غير الإيمان بالله ورفع راية الجهاد سنم الإسلام، ومن ثم الإعداد الجاد والهادف ليوم المحرمة..

كما يقول الشاعر أحمد مطر..
تغفو حمير الوحش في غابيتها مضمومة
قوية منتقمة
لا تقبل الترويض والمسالمة
هاتفاب قد علمنا أن تركل السلم وراء
ظهرها لكي تظل سائمة
وفي زوايا القرى.. المنظمة
تصفو الحمير الخادمة.. ذليلة
مستسلمة
لأنها قد نزعزت جلودها المقلمة..
وعاقت المقاومة
وأصبحت مطيعة
تسير حسب الأنظمة..

وهذه القضية ليست سرّاً تكشفه، ولكنه ما أعلن عنه «نبيل أبو ردينة» عندما قال: «مشاركة الفصائل في الانتخابات التشريعية ودخولها السلطة الوطنية يعني نزع سلاحها».

ليس ثمة شئ يثير مخاوف اليهود والمسكران الصليبي والوثني من سلاح المؤمن الصادق مهما كان هذا السلاح بسيطاً وبديئاً... هم لا يخافون كلامنا وخطبنا وفلسفتنا للأمور طالما كنا منزوعي السلاح وطالما كنا خالدين إلى الأرض... ولكن الذي يخيفهم ويهت

في كل بلداننا العربية والإسلامية إلى الوصول إلى سدة الحكم لنحكم بما أنزل الله.. ولكن مجرد التصريح.. ومجرد الوصول إلى سدة الحكم ليست غاية في حد ذاتها.. كما أن علينا أن نصل بما شرعه الحق سبحانه وتعالى من وسائل نظيفة، فالهدف النبيل لا يُحقق إلا بوسيلة نظيفة بل ظاهرة.. لا بأس أن كان الحق سبحانه وتعالى قد قضى أن لا يكون نصرّاً على أيدينا، ولكن المهم أن نسلم الراية إلى من يلوئنا نظيفة من كل شبهة «فيأتي النبي يوم القيامة ومعه الرهط، ويأتي النبي ومعه الرجل والرجال ويأتي النبي وليس معه أحد»!!

المهم وضوح الرؤيا.. ووضوح الخط والمنهاج والسير بهدوء ويتدو على طريق حفت جانبيه بالماركة.. ورفض الطريق الذي يضطك علينا لسلوكه وأن حف بما تحبه النفس وتشتهي..

دخلت حماس الانتخابات البلدية ونجحت نجاحاً ألقى الشارع العثماني والعميل.. وازعجت إسرائيل ومن وراء إسرائيل... ونحن على يقين أن حماس ستحقق ذات النجاح إن هي شاركت في الانتخابات التشريعية.. وقد تترك لتحقق نجاحاً باهراً... ولكننا واستأد إلى تجارب الحركات الإسلامية الأخرى على امتداد العالم العربي والإسلامي، نخشى أن يكون الدخول بداية النهاية.. بل بداية السقوط في شرك الالاعب الهادفة إلى نزع سلاحنا وينادقنا من أيدينا استعداداً لتأهيلنا للدخول في الزوايا المنظمة



الرسول ﷺ

القدوة وإصلاح الأمة

«د. علي جمعة»، حب النبي ﷺ أصل من أصول الإيمان، لا يتم إلا بإحياء سنته ورسائله وسيرته والاقتداء بها قولاً وعملاً

«الأمة الإسلامية في مأزق حرج وموقف لا تحسد عليه، ولا منقذ من ذلك إلا أن تعود لعلمها الأول رسول الله ﷺ

«إحياء ذكرى مولده ﷺ ليس بالاختلاط وارتكاب المعاصي، إنما تكون بالحب الصادقة لله ورسوله



د. علي جمعة

ما أحوج الأمة الإسلامية اليوم لتعود إلى معلمها الأول ورسولها الخاتم والرحمة المهداة، لإنقاذها مما هي فيه من ضعف وهوان وتخلف، جعلها مطمع لأعدائها والاستعلاء عليها بضعفها وتمزقها وضياح هيبتها بين الأمم، فهي في مأزق حرج وموقف لا تحسد عليه، لما تلاقيه من قوى الحقد والغدر، ولما تعانيه من ضعف وهوان.

بالهدى ودين الحق ليظفروه على الدين كله وكفى بالله شديداً * محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يحثثون فضلاً من الله

التمساح والرحمة وأصبح العالم يشمر بالأمن والأمان، وكان في ذلك نعم القدوة والأسوة، قال تعالى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» (الأحزاب/ ٢١). وقوله تعالى «هو الذي أرسل رسوله

ومن الثابت تاريخياً، أن المعلم الأول والرسول الخاتم قد غير وجه التاريخ ومجى الجهالة العمياء وحارب الرذيلة وقضى على الفوضى وبدد الخوف وحرر المعبد ونصر المظلوم وأشاع العدل ونشر

«السنة لم تأمرنا بترك الدنيا
ليبحث بها الآخرون، ولا تعرف
التيأس مع الحياة، ولم تأمرنا
بالاستخفاف العايب بالعلم
وتجاهل البحث العلمي، لأنها
حضارة رقي إنساني والتاريخ
شاهد على ذلك.»

«وصف بالصادق الأمين
ووصفه المولى عز وجل
«وانك لعلى خلق عظيم»،
«وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين»، ووصفته عائشة
«كان خلقه القرآن»، واعترف
فلاسفة وعلماء الغرب بسمو
شخصيته وفضله على
الحضارة الإنسانية

تروندوا بمواقف ثمينة للنسور الإسلامي،
وتمثل الفتح الذي يفهم به أسلوب الحياة
الإسلامية، ويفهم به سبل العودة إليها
وطريق النهضة الإسلامية، بوجه عام،
اليست هي «المثال» الذي أقامه لنا الرسول
في أعماله وأقواله؟! البتة هي التفسير
الأول والصحيح للقرآن الكريم؟! وهي التي
تجعل من إضمارات الرسالة النبيلة في
سلوك الرسول- قولاً وفعلًا وتقريراً-
حقيقة يمكن أن يتماثل المسلم في كل مكان
في العالم شرقه وغربه، ولم يصف حال
الامة الإسلامية إلا عندما تغلق عن وجه
الرسالة، خاصة فروع العلم وطلب العلم
وأعمال الفكر والجهاد وفرض وحدة الامة،
وبناء الأسرة الصالحة والمجتمع الصالح
«الإصلاح الشامل»، بعد أن تحولت إلى أصل
من الكسالى وظاهرة صوتية يغلب عليها

وأشار الفتى إلى أن سلفنا الصالح منذ
القرنين الرابع والخامس اعتادوا على
الاحتفال بمولد الرسول ﷺ بإحياء ليلة
المولد يشقي أنواع القربان من طعام
الطعام وتلاوة القرآن والاذكار كما ذكر
ذلك أكثر من مؤرخ.

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان
يصوم يوم الإثنين من كل أسبوع وأنه سئل
عن صوم يوم الإثنين فقال: «ذلك يوم
ولدت فيه وآنزل علي فيه»، فكان يصوم
هذا اليوم شكرًا لله ويحيي به ذكرى مولده
أسبوعيًا. كما ثبت أن الرسول ﷺ ذبح في
حجة الوداع من الإبل ثلاثة وستين وأطعم
منها الفقير والمسكين والجاهل والبائس
وبهتهم، وفي هذا دلالة على جواز إحياء
ذكرى المولد النبوي الشريف.

كيف تحيي الأمة الإسلامية مولد رسولها؟

إحياء الذكرى ليس بالتبرع والاختلاف
وارتكاب المعاصي والأمور الهامشية كشراء
الحلوى لإدخال الفرحه على الأبناء، وذلك
مطلوب، وإقامة المؤتمرات والسرادات
التي تنتهي بقرارات وتوصيات لا تطبق ولا
تتجاوز الخناجر، إنما بالمحبة الصادقة لله
ورسوله بإحياء سنة صاحب الذكرى
«فاتبصوني بحبيبكم الله» وتطبيق
رسائله، وإحياء سيرته العطرة والافتداء
بها، قال تعالى: «لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة». ومن هنا نتناول

- 1- اتباع سنته وتطبيق رسالته، خاصة
الفروض الغائبة.
- 2- إعادة قراءة سيرته العطرة والافتداء
بها.

شهادة حق قالها علماء وفلاسفة الغرب
عن نبي الإسلام تؤكد عظمته.

أولاً اتباع سنته وتطبيق رسالته،
خاصة الفروض الغائبة عن مجتمعا
الحاضر وسبب تخلفنا وضعفنا،
والسنة تعني الطريقة التي تبين لنا كيف
قام النبي ﷺ بترجمة القرآن إلى واقع
معايشي، وكيف أفرغ الفكر والرسالة
الإسلامية في قالب العملي، وكيف شكل
مجتمعا الإسلامي على أساس هذه الفكرة
وتلك الرسالة، ثم كيف نظم هذا المجتمع
وأبرز في صورة دولة كاملة، وهذه السنة
أيضا كما قال د. «عبدالحليم عويس»
نعرف وجهة القرآن الحقيقية، فكانها
تطبيق لياذن القرآن على الأحوال العملية،

ورسولنا سيماهم في وجوههم من
أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة
وسلمهم في الإنجيل كنزيع أخروج
شطاء فازره فاستغاث فاستوس على
سوقه يجيب الزراع ليغيط بهم الكفار
وعبد الله الذين أصعوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة وأجرأ
عظيماً» الفتح/٢٨-٢٩، فما أعظم ثمار
الإسلام وفضله على البشرية، وما أعظم
رسول الهدى ودين الحق، وما أروع
البشرية إلى صيحة الحق وشماع الهدى
وسم ما أحاط بها من ظلمات وجهالة
أطلت برأسها من جديد في عالم اليوم.

الاحتفال بالمولد النبوي بين السنة والبدعة

سئل شيخ الإسلام «الحافظ بن حجر»
رحمه الله عن عمل المولد، فأجاب بما
نصه: «أصل عمل المولد بدعة لم تقل من
أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة،
ولكنها مع ذلك اشتملت على محاسن
وضدها، فمن تحرى في عملية المحاسن
وتجنب ضدها، كان بدعة حسنة ومن لا فلاه،
ووصف الدكتور «علي جمعة مفتي الديار
المصرية الاحتفال بمولد خاتم الأنبياء
والمرسلين، بأنه من أفضل الأعمال وأعظم
القربات إلى الله سبحانه وتعالى، لأنه
تعبير عن الفرح والحب للنبي ﷺ ومحبته
التي أصل من أصول الإيمان، فقد صح
عنه أنه ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من والده وولده والناس
أجمعين» رواه البخاري، وقال «ابن رجب»
أحد كبار علماء الإسلام: محبة النبي ﷺ
من أصول الإيمان، وهي مقاربة لمحبة الله
عز وجل، وقد فربها الله بها وتوعد من
قدم عليهما محبة شيء من الأمور المحبة
من الأقارب والأموال والأوطان وغير ذلك،
فقال تعالى: «قل إن كان آباؤكم
وأبنائكم وأخوتكم وأزواجكم
ومشيتركم وأموالكم تغريكم عما أتاكم
الله باله من آيات، فما لا يحدني القوم
الفاسين» التوبة/٢٤. وذكر أن عمر بن
الخطاب قال للنبي ﷺ يا رسول الله لو
أنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي، قال
النبي ﷺ: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون
أحب إليكم من نفسي، فقلنا عمر: فإنه
الآن والله لأتأت أحب إلي من نفسي فقال
النبي ﷺ: «الآن يا عمر» رواه البخاري.

﴿إن محمداً ﷺ، هو الإنسان الوحيد في التاريخ، الذي نجح مطلقاً في المجابهة الدينية والدنيوية﴾.
من كتاب: الخالدون مائة أولهم محمد رسول الله، للكاتب الأمريكي، مايكل هارت،
﴿إن بواذر العصر الإسلامي الأوروبي قريبة لا محالة﴾ برنارد شو

للمقاومة، سواء في كلمة حق عند سلطان جائر أو مقاومة صور الاحتلال العسكري والفكري وغيرها، وبند الخلافات وإحياء فريضة الأخوة والوحدة الإسلامية والتلاحم والتكافل بين الشعوب الإسلامية، قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾، وقال تعالى: ﴿واعصوا ما أمر الله به وما نهى عن﴾، ﴿واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تنزعوا عن فتشكم﴾، ﴿الأنفال/٤٦﴾، ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

ثانياً: إعادة قراءة سيرته العطرة والافتداء بها،
فهو الصادق الأمين في نظر كفار قريش، عندما اختطفوا هيم بن عمار بشرف وضع الحجر الأسود مكانه بعد بناء الكعبة بعد سيل أصابها، وارتضوا تحكيم أول داخل إليهم، وشاء الله أن يكون محمدًا فلما رآه هفوا: هذا الأمين رضيناك حكما، وعندما صعد على جبل الصفا منذراً قومه وجعل ينادي بطون قريش وقبائلها، فلما اجتمعوا قال: «أرايكم لو أخبرتمكم أن خيلاً بالوادي يسفع هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مصديقي؟» قالوا: نعم ما جربنا عليك كذبا وما جربنا عليك إلا صدقا، ثم دعاهم إلى الحق... وعندما ترك علي فراشه يوم الهجرة، ليهدم الأمانات إلى أهلها والتي أودعها لديه رغم كفرهم وغيرها من المواقف التي تثبت إجلال قريش له ووصفه بالصادق الأمين، ولكنها شهادة الحق ممن ناصبوه العدا، كما وصفه المولى عز وجل ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾، ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾، فقد ضرب أربع الأمثلة في الرحمة التي هي جماع كل الفضائل الإنسانية في المنهج والسلوك، وهي تتجسّد في التسامح الأخلاقي بين الناس بعضهم البعض، وكذلك التعاون بين الدول مسلمة أو غير مسلمة على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، كما وصف نفسه «أدبي ربي شامخ من أدبي»، ووصفته عائشة رضي الله عنها «كان خلقه القرآن»، أي كان قرآنا يعيش على الأرض، ولذلك قال الله تعالى عنه ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾، ﴿الأحزاب/٢١﴾، وقوله عز وجل ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾، ﴿النساء/٨٠﴾، ﴿يا أيها الناس قد جاءكم الرسول

افغانستان، وإننا لنجد شيئا لا يكاد العقل يصدق، وبالتالي فهو أمر يخلب القلب حين نقرأ عن كيف تحولت الحضارات القديمة في الشرق الأوسط إلى حضارة إسلامية ويمتدح البارون كرايادوفو في كتاب تراث الإسلام «بان العرب قد حققوا بالفعل إنجازات رائدة في ميدان العلوم ص ٤١»، مما يصعب حصره في تلك المجال، وعلى المسلمين أن يعملوا بلا كل وفوق الطاقة ليموضوا القعود الطويل في شتى المجالات، - والسنة لم تأمرنا بالاستغفار العابت بالعلم غاية الوظيفة أو الكسب أو الشهرة من أقرب طرق، ووسيلته الغش والخداع والتفتيش، ولم تأمرنا بتجاهل البحث العلمي وتركه لغيرنا ليمتدح فيه لصمعي في قاع الأمم، بل أمرنا بطلب العلم، وفي الحديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» رواه ابن مساجة، وابن نحن من تسخير الكون للإنسان في قوله تعالى: ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض﴾، ﴿الجنات/١٢﴾، ﴿قل أنظروا يونس/١٠١﴾، ﴿وقل يستغيثون الذين يعلمون﴾، ﴿الزمر/٩﴾، ﴿إنا يذكرك أولو الألباب﴾، وفي الحديث: «الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدنا التقطها»، وفي الكتاب السابق ذكره يضيف «فقد علمونا كيف قصد العرب استخدام الأرقام العربية رغم أنهم لم يتكبروا، وبهذا باتوا، مؤسسي الحساب المتكتم في الحياة اليومية، وقد جعلوا من الجهر علما دقيقا وطورو تطويرا عظيما، كما وضعوا أسس الهندسة التحليلية وقد كانوا بدون أدنى شك مؤسسي علم الثلاثيات المستوي والكروي الذي لم يكن معروفا لدى الإغريق، أما في مجال علم الفلك فكان لهم عدد من الملاحظات القيمة ص ٤٧، فلا بد من العودة إلى تطبيق فريضة طلب العلم وأعمال العقل والجهاد وإحياء روح

الأقوال لا الأفعال، وإصلاح حال الأمة لن يتم إلا بالعودة إلى تلك السنة، خاصة فروضها الثابتة: «المنعة لم تأمرنا بالزهد في الحياة وتركها والاتطاع عنها ليمسح بها الآخرون، بل اعتبرت طرق الآخرة هو طريق الدنيا بالاختلاف، وأمرت بالفعل المتواصل لإعمار الدنيا واعتباره سبيل للأخرة، وفي الحديث «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فاستغاث بالآ قوم حتى يفرسها، فليفرسها فله بذلك أجر» «عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ليعبر الدين المبني باب الحزن والذراعة»، وقوله تعالى: ﴿وايكن فيكم من الله الدار الآخرة﴾، ﴿النسب/١٧﴾، ﴿قل يا أيها الذين آمنوا لا تنسوا نصيبك من الدنيا﴾، ﴿سورة القصص/١٧﴾، وقوله تعالى: ﴿من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾، ﴿الأعراف/٣٢﴾، وقوله تعالى: ﴿وقل اصبروا فسيرون الله عملكم ورسوله والصابرون﴾، ﴿التوبة/١٠٥﴾، وقوله تعالى: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾، ﴿الكهف/١١٠﴾، وأيضا لا يكتف مع الحياة، فالمعمل في الأرض لا ينبغي أن ينقطع لحظة واحدة بسبب اليأس من النتيجة.. كل المواقف والبيانات والاستجابات، لا وزن ولا حساب لها ولا تمنع من العمل، وبمثل هذه الروح الوثابة الجبارة تملأ الأرض وتشهد فيها الحضارات كما فعل الإسلام عندما صهر حضارات العالم في بوتقته، واستخرج منها كنوزها ليصنع منها نسيم حضارته الفريدة، ويقول مونتغمري وات، في كتاب «فضل الإسلام على الحضارة الغربية» - دار الشروق ص ١٩، «أما عن العرب فكانوا يمثلون امبراطورية باتت خلال القرن أو القرنين التاليين صاحبة أعظم حضارة وثقافة في تلك المنطقة الشاسعة من المحيط الأطلسي إلى

«إن محمداً ﷺ هو مؤسس ورسول كان من عظماء الرجال الذين خدموا المجتمع الإنساني خدمة جليلة، ويكفيه فخراً أنه هدى أمة برمتها إلى نور الحق»

الفيلسوف الروسي «تولستوي»

دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى الأديان على هضم جميع المذنبات، خالداً خلود الأبد، ويتبنا بنجاح الإسلام في الغرب بقوله: «وذلك يمكنني أن أؤكد نبوءتي فاقول: إن بوادر العصر الإسلامي الأوروبي قريبة لا محالة، وإني أعتقد أن رجلاً كمحمد لو تسلم زمام الحكم المطلق في العالم بأجمعه اليوم لثم له النجاح في حكمه، ولقد العالم إلى الخير، ومن مشكله على وجه يتحقق للمالم كله السلام».

وينبهر الروائي الروسي والفيلسوف الكبير «تولستوي» بشخصية النبي ﷺ، ويظهر ذلك في أعماله فيقول في مقال له بعنوان «من هو محمد؟»: «إن محمداً هو مؤسس ورسول كان من عظماء الرجال الذين خدموا المجتمع الإنساني خدمة جليلة ويكفيه فخراً أنه هدى أمة برمتها إلى نور الحق وجعلها تتجح إلى السكينة والسلام وتؤثر عيشة الزهد، ومنها من سفلت اليقينية وتقديم الضحايا البشرية، وفتح لها طريق الرقي والمدنية، وهو عمل عظيم لا يقدم عليه إلا شخص أوتي قوة، ورجل مثله جدير بالاحترام والإجلال».

ويقول «لو مارتان» في كتابه «تاريخ تركيا»: «إذا كانت الضوابط التي تعيش بها مبنية، الإنسان هي سمو الغاية والنتائج المأملة، لذلك رغم مكة الوسيلة، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقرن رأياً من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد ﷺ في عبقريته؟ فهو لا المشاهير قد صنعوا الأسلحة وسنوا القوانين وأقاموا الامبراطوريات فلم ينجوا إلا أعداداً بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانيهم، ولكن هذا الرجل محمد ﷺ لم يعد الجيوش ومن التشريعات ومؤسس الامبراطوريات فقط، وإنما قاد الملايين من

بالحق من ربكم» الفيلسوف/ ١٧٠، «استجيبوا لله ورسوله إذا دعاكم لما يهيئكم» الأنفال/ ٢٤.

فهو الرحمة المهداة والسراج المنير، وعليها قراءة سيرته العطرة لتقتدي بها، إذا كنا من محبيه حقاً وصدقاً لا شكلاً وقولاً ودون مبنى ومعتنى.

ثالثاً، شهادة حق قالها علماء وفلاسفة الغرب من نبي الإسلام تؤكد عظمتهم ورسالتهم،

وإذا كان كفار قريش وصفوه بالصادق الأمين وأودعوا لديه أماناتهم رغم مخالفتهم، فإن من اكتمال العظمة وصدق الرسالة ما اعترف به كل الدارسين والمفكرين والمؤرخين -اصدقه وأعداء- ما داموا قد درسوا بهياد وانصاف حتى ولو لم يؤمنوا به، وتذكر بعض أقوال بعض المنصفين لعلها تعيد الثقة إلى بعض الخائفين والحائرين بسبب الحملة الضخمة التي يتمرض لها الإسلام ورسوله ﷺ في الوقت الراهن وما يجري حولنا من أحداث مهيبة ومؤسفة، تستنفذ النيل من الإسلام ورسوله:

ففي كتاب «الضالون مائة أولهم محمد رسول ﷺ»، للعالِم الأمريكي «مايكل هارت»، والذي أحدث ضجة عالمية وترجم إلى معظم اللغات الحية ونشر في عشرات الصحف يقول فيه: «إن محمداً هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح مطلقاً في المجال الديني والديني، وأصبح قائداً سياسياً وصكرياً». ويضيف أن اختياري محمد ليكون الأول في أهم وأعظم رجل في التاريخ قد يدهش القراء، ولكنه الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح على المستويين الديني والديني، فهناك رسل وأنبياء وحكماء بدأوا رسالات عظيمة، ولكنهم ماتوا دون إتمامهم كالمسيح في المسيحية أو شاركم فيها غيرهم أو سبقهم إليهم سواء كمسوس في اليهودية، ولكن محمداً هو الوحيد الذي أتم رسالته الدينية وتحدثت أحكامها، وأتمت بها شعوب بأسرها في حياته، ولأنه أقام بجبات الدين دولة جديدة، فإنه في هذا المجال الديني أيضاً وحده القليل في شعب والشعوب، مجتمع واحد ووضع لها كل أسس حياتها، ورسم أمور دينها ووضعها في موضع الانطلاق إلى العالم أيضاً فهو الذي بدأ الرسالة الدينية والدينية وأتمها». ويقول الفيلسوف الإنجليزي «برنارد شو»: «إن العالم أجمع ما يكون إلى رجل في تفكير محمد ﷺ، هذا النبي الذي وضع

الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ، ليس هذا فقط بل إنه قضى على الأنصاف والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة، ويضيف: «إنه الفيلسوف العظيم الذي المضرع المحارب قاهر الأهواء، مؤسس المذاهب الفكرية التي تدعو إلى عبادة حق بلا أنصاف ولا أزلام، وهو المؤسس لعشرين امبراطورية في الأرض وامبراطورية روحانية واحدة... أود أن أتساءل بالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية: هل هناك من هو أعظم من النبي محمد ﷺ؟».

ويقول «أرنولد توينبي» المؤرخ البريطاني المعاصر «لقد كرس محمد ﷺ حياته لتحقيق رسالة في كفاية هذين المظهرين في البيئة الاجتماعية العربية - وهما الوحدانية في الفكرة الدينية والقانون والنظام في الحكم- وتم ذلك فعلاً بفضل نظام الإسلام الشامل، الذي ضم بين ظهوراته الوحدانية والسلطة التنفيذية معاً، فهدت للإسلام بفضل ذلك قوة دافعة جبارة لم تقتصر على كفاية احتجاجات العرب ونظمهم من أوجه إلى أوجه متحصنة، بل تدفق الإسلام من حدود شبه الجزيرة واستولى على العالم بأسره من سواحل الأطلس إلى شواطئ المسهل الأوراسي، «لقد أخذت سيرة الرسول العربي بلباب أتباعه وسمت شخصيته لديهم إلى أعلى عليين فأمفوا برسالته إيماناً جعلهم يتقبلون ما أوحى به إليه، وأماهه كما سجلته السنة مصدراً للقانون الذي لا يقتصر على تنظيم حياة الجماعة الإسلامية وحدها، بل يرتب كذلك علاقات المسلمين الفاتحين برعايها غير المسلمين الذين كانوا في البداية يفوقهم عدداً، وهذا غرض من غرض اعتراف فلاسفة وعلماء الغرب بنبي الإسلام، والذي يؤكد بين سطورهم لماذا الحقد على الإسلام والمسلمين، خاصة من أوقاف الصهيونية التي تريد مسخ الهوية الإسلامية وعولة أسلوب حياتها لضمان استسلامها إلى مخططات المصالح الاستعمارية، التي يهيمها فقط ثروات المسلمين ونفطهم، وأقامة الكنائس الصهيونية من النيل إلى الفرات حسب أهوام مخططهم، وهدم المسجد الأقصى وقام الهيكل المزعوم عليه، فهم يريدون هدم قوة الإسلام وأنهية نيرانهم، حتى لا تعود حضارة الإسلام من جديد».

حول عمل المرأة المسلمة في النشاط السياسي

«لِلإِسْلَام نَهْجٌ مُخْتَلَفٌ عَنْ نَهْجِ الْإِسْتِرْكَائِيَّةِ وَالْعِلْمَانِيَّةِ فِي مَسْأَلَةِ الرَّجُلِ بِالْمَرَأَةِ، فَالْمَرَأَةُ لَيْسَتْ كَالرَّجُلِ فِي النِّشَاطِ السِّيَاسِيِّ الْإِسْلَامِيِّ

«الْمُجْتَمَعُ الْإِسْلَامِيُّ يَمُرُّ بِمَرَحَلَةٍ فِيهَا عَوَاصِفٌ غَرِيبَةٌ تَرِيدُ أَنْ تَخْرِجَ الْمَرَأَةَ مِنْ مَجْتَمَعِهَا الْكَرِيمِ



د. رضا النحوي

الإسلام، وفي باريس في مؤتمر إسلامي آخر قال داعية: إن العلمانية مساوية للإسلام في مقصودها، وبمضي الأحزاب الإسلامية أعلنت: لا نقولوا عنا إسلاميون نحن علمانيون!

نحن نمر بمرحلة فيها عواصف غريبة وأمواج تكاد تكسح، ما بالنا نريد أن تخرج المرأة المسلمة من مكانها الكريم الذي وضعها الإسلام فيه، لتجاري الغرب في ديمقراطيته وعلمانيته. ونكاد ننجعل من اتهام العلمانية لنا وإدخالها بأن الإسلام حجر على المرأة. إن أفضل ردّ عليهم لا يكون بأن ندفع المرأة المسلمة إلى بعض مظاهر الغرب لنُدفع عن أنفسنا ادّعاءهم. إن أفضل رد أن نقول لهم إن الإسلام أكرم المرأة وأعزها وحفظ لها شرفها وطهرها، وتعرض الإسلام كما هو وكما أنزل على محمد ﷺ وكما مارسه المسلمون في عهد النبوة والخلفاء الراشدين.

المرأة المسلمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في أجواء النساء، حيث لا يستطيع الرجل أن ينشط هناك إلا في أجواء الاختلاط التي لم يعرفها الإسلام لا في خصوصه ولا في ممارساته. والمرأة

وقليل منكن يفعله... وعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يفرّج بام سليم ونسوة من الأنصار ليسقين الماء ويدأبون الجرحى».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ألا كلّمك راع وكلّم مسؤول عن رعيته» وفيه:... والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة».

وبصورة عامة فإن الإسلام جعل الميدان الأول للمرأة البيت بنص الآيات والأحاديث والممارسة والتطبيق، وجعل ميدان الرجل الأول خارج البيت، ويبقى للمرأة دور خارج البيت غير مساو للرجل، وللرجل دور في البيت غير مساو للزوجة المرأة.

ولا بد أن تؤكّد أن للإسلام نهجاً متميزاً غير نهج العلمانية والديمقراطية ومناهج الغرب في عمل المرأة والرجل. نهجان كما ذكرنا مختلفان، ولكن يبدو أن بعض المسلمين اليوم يريدون أن يسيئوا أن الإسلام ديمقراطي وأنه علماني، ففني مؤتمر إسلامي في استوكهولم أخذ داعية مسلم يدعو إلى الديمقراطية وأنها من

يقول فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي: «إذا كانت المرأة مطالبة بعبادة الله وإقامة دينه، فإنها مكلفة مثلها مثل الرجل بتقسيم المجتمع وإصلاحه» وهذه أيضاً قاعدة عامة لا يجوز أن تؤخذ على إطلاقها.

نعم إن المرأة مطالبة بذلك كالرجل، ولكن الله سبحانه وتعالى جعل للرجل تكاليف في ذلك ليست للمرأة، وجعل للمرأة تكاليف ليست للرجل. وذلك حتى في أركان العبادة -في الشعائر- فصلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في المسجد، وصلاة الرجل في المسجد خير من صلاته في البيت، والجهاد فرض على الرجال في ميدان القتال، وليس فرضاً على المرأة، وجهاد المرأة في بيتها ورعايته ورعاية زوجها نعم ابن عباس رضي الله عنهما أجابت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله أنا وأهدة النساء إليك. هذا الجهاد كتبه الله على الرجال، فإن يصيبوا أجروا وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون. ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «أبلي من نثيت من النساء أن طاعة الزوج واعتراضها أن يحقه يعدل ذلك،

عليها.

أولى من ذلك: علّموا الرجل دينه ليؤمن به ويلتزمه، وعلّموا المرأة دينها لتؤمن به وتلتزمه، فيصيرف الرجل المسلم الملتزم حدوده ومبادئه، ويستمرف المرأة المسلمة الملتزمة حدودها ومبادئها، ويستفنون عندئذ عن كثير من الفتاوى.

وإني لأتساءل: لأي مجتمع تصدر هذه الفتوى؟ لأي رجل وأي امرأة؟ هل المجالس النسائية الحاشية تصلح مبدأاً للمرأة المسلمة لتمارس النشاط السياسي.

أين هو المجتمع الذي يطبق شرع الله كاملاً، ليطلق في مثل هذه الأمور، وهل هذه المجالس مجالس يفيدوها شرع الله. ومبادئ العمل المباح للنساء واسعة جداً وكافية لهن، وكلها منضبطة بقواعد الإسلام مثل المدرسيات والطبقيات، وكل عمل ليس فيه باب من أبواب الفتنة أو الاختلاط، مع تواضع جميع الشروط الشرعية الأخرى عند مزاولة هذه الأنشطة.

لا بد من الاستفادة مما حل بأقوام آخرين حين انطلقت المرأة في المجتمع في هذا الميدان أو ذاك، ولذا نزلت ميدان السياسة فما الذي يمنعها أن تنزل إلى المصانع ومئات الميادين الأخرى، كما نراها في العالم الغربي.

وأخيراً أقول:.. قبل أن نطلق هذه الآراء اليوم، فلنن الرجل ولنن المرأة ولنن المجتمع المسلم الملتزم بالكتاب والسنة، حيث تكون كلمة الله هي العليا، هذا المجتمع سيكون أقدر على تحديد دور الرجل والمرأة.

وكذلك أتساءل لماذا هذه الضجة الكبيرة عن المرأة وحقوقها، ألا ننظرون إلى الرجل وحقوقه في عالمنا اليوم، فقد كثير من الرجال حقوقهم، فلماذا تكون الضجة على حقوق المرأة وحدها، ففي ذلك ظلم للمرأة والرجل.

والإسلام في نهجه جعل الحقوق والواجبات متوازنة في الحياة كلها من خلال منهج رباني أصدق من سائر المناهج وأوهى وأعلم. فلنن الأمة، فلنن الرجل والمرأة والبيت المسلم والمجتمع المسلم الملتزم، ولنن الأمة المسلمة الواحدة.

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضواً عليها بالتواجد..

وأتساءل عن السبب الذي يدعو فضيلته إلى الحرص على إدخال المرأة المجالس النهائية العصرية! لقد أصبح لدينا تجربة غنية في المجالس النيابية تزيد عن القرن، فلننظر ماذا قدمت للأمة المسلمة، هل ساعدت على جمعها أم على تزييقها، وهل ساهمت في نصر أم ساهمت في هزائم، وهل هذه المجالس التي تزيد أن تغتم المرأة المسلمة فيها في صناعة الإسلام وينالوه. أم أنها مثل أمور أخرى غيرها استوردناها من الغرب مع الحداثة والشعر المتفلت المثور وغهره من بضاعة الديمقراطية والعلمانية؟

وبصورة عامة، فإن هذا الموضوع: مساواة المرأة بالرجل كما يقول بعضهم: «لقد قرر الإسلام مساواة المرأة بالرجل»! هكذا في تعميم شامل، شاع هذا الشعار في العالم الإسلامي، وأصبح له جود ودعاة وأول تدعو إليه. وكذلك مساواة المرأة بالرجل في ممارسة الحقوق السياسية، هذا كله موضوع طرق حديثاً مع تسليط الأفكار الفورية إلى المجتمعات الإسلامية، مع تسليط الديمقراطية والعلمانية. كما تسلمت قبل ذلك الاشتراكية.

هناك عوامل كثيرة يجب أن تدرس وتراعى عند دراسة نزول المرأة إلى ميدان العمل السياسي الذي يفرض الاختلاط في أجواء قد لا يحكمها الإسلام من ناحية، ولا تحكمها طبيعة العمل نفسه. والاختلاط مهما وضعنا له من ضوابط، فقد أثبتت التجربة الطويلة في الغرب وفي الشرق إلى انفلات الأمور وإلى التورط في علاقات غير كريمة.

وكذلك فنحن لسنا بحاجة لنزول المرأة إلى الميادين، فهي الرجال عندنا فاقش، والرجال بحاجة إلى أن تدرس حقوقهم السياسية التي منحهم إياها الإسلام. إن نزول المرأة إلى الميادين السياسي هو مزلق خطيرة، فعندما يطلق هذا ويباح، فهل معظم النساء اللواتي سيمارسن هذا العمل نساء ملتزمات بقواعد الإسلام وبالحجاب وبالبلاط عامه.

إن إطلاق هذا الأمر ونحن لم نين الرجل ولا المرأة، والتفتت في مجتمعاتنا واضح جلي ومتزايد، دون أن ينفي هذا وجود بعض النساء الملتزمات، إن إطلاق هذا الأمر قد يقود إلى فتنة تصعب السيطرة

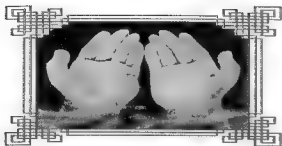
السلمة أنشطة كثيرة تقوم بها دون أن تلج في أجواء لم يضمنها الإسلام. المناقشات يقمن بإفساد المجتمع مع المناقطين جنباً إلى جنب سواء بسواء كما نرى في واقع البشرية اليوم. أما المؤتمرات فيصلحن في المجتمع بالذور الذي بينه الله لهن، غير مساويات للرجال ولا ملاصقات لهن. دور بينه الله للنساء وللرجال لا تجده في الديمقراطية ولا في العلمانية ولا في تاريخ الغرب كله.

نعم! إن أول من صدق رسول الله ﷺ كانت زوجته خديجة رضي الله عنها ولكنها بتصديقها لرسول الله ﷺ التزمت حدودها في رسالته، فلم تطلق خديجة رضي الله عنها في أجواء النشاط السياسي أو ميادين القتال أو مجالس الرجال.

وكذلك كانت سمية أول شهيدة في الإسلام رضي الله عنها. وكذلك قبل استشهادهام ملتزمة حدود الإسلام. والنساء اللواتي قاتلن في أحد أو حنين، كان ذلك في لحظة عصبية لا تمثل القاعدة في الإسلام، كما بينهما قبل قليل، فلم نراهن بعد ذلك في مجالس الرجال أو ميادين الإسلام سواء بسواء كالرجال. وإنما كن أول من ألزمت حدودهن التي بينها لهن الله ورسوله.

المرأة التي قامت ترد على عمر رضي الله عنه في المسجد، كانت في مكان تعبد الله فيه وتعلم، وهو جو يختلف عن المجالس النيابية اليوم، وكانت في مجتمع يغتفل عن مجتمعاتنا اليوم. وهذه المرأة نفسها لو عرض عليها الأجواء المعاصرة لأبت المشاركة فيها، وكثير من المسلمات اليوم يابن المشاركة في الأجواء الحديثة.

ولقد سبق أن علقت على قصة أم سلمة وقصة بلقيس. ولكن هذا العرض الذي نقض بل فضيلة الدكتور «القرطبي» يفرض علينا سؤالاً يالج علينا، ذلك السؤال: لماذا لتلق حدثاً فريداً من هنا لم تتكرر، لماذا أخرى كذلك لم تتكرر، حوادث لا تمثل قاعدة عامة في الإسلام، وبعضها أو كلها كانت في ظروف خاصة تتقيد الحادثة بها، لماذا لتلق هذه الحوادث ونضع بناء عليها قانوناً عاماً لم يرد في الكتاب ولا السنة، ولا في التطبيق في عصر النبوة والخاتمة والخلفاء الراشدين، العصريين اللذين أمرنا أن نتبعهما، كما جاء في الحديث الشريف الذي يرويه المبريص بن مسارية:...



من هدي رسول الله ﷺ

عن أبي موسى الأشعري قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: أمرنا على بعض ما ولاك الله، وقال الآخر مثل ذلك، فقال ﷺ: «إنا والله لا نؤتي على هذا العمل أحداً سألناه، ولا أحداً حرص عليه»
رواه البخاري.

الإسلام: توحيد وسنة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: دين الإسلام مبني على اصلين: على أن يُمجد الله وحده لا يشرك به شيء، وعلى أن يُمجد الله بما شرعه على لسان نبيه ﷺ، وهذان هما حقيقة قولنا: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». فالإله هو الذي تألّهه القلوب عبادة واستعانة ومحبة وتمتعها وخوفاً ورجاءً وإجلالاً وإكراماً، والله عز وجل له حق لا يشركه فيه غيره، فلا يُمجد إلا الله، ولا يدعى إلا الله، ولا يخاف إلا الله، ولا يطاع إلا الله.

حكم ومواعظ

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: إذا أتاك الشيطان فراك مداوماً في طاعة إله فيفك ويفك، أي طلبك مرة بعد مرة - فراك مداوماً ملك ورفضك - وإذا كنت مرة هكذا ومرة هكذا طمع فيك.
وقال أيضاً: حقيق على كل من صرف أن الموت مودعه والقيامة موعده والوقوف بين يدي الجبار مشهده أن تطول في الدنيا حسرته وفي العمل الصالح رغبته.

جمال اللغة العربية

دخلت امرأة على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه، فقالت: يا أمير المؤمنين! أفر الله عينك، وفرحك بما أتك، وأتم سمدك، لقد حكمت فقسمت، فالتفت الرشيد إلى الحاضرين من أصحابه، فقال: أتدرون ما قالت هذه المرأة؟ فقالوا: ما نراها قالت إلا خيراً. قال: ما أظنكم فهمتم ذلك؟ أما قولها: أفر الله عينك: أي أسكتها عن الحركة، وإذا سكنت العين عن الحركة عيبت. وأما قولها: وفرحك بما أتك فأخذته من قوله تعالى: ﴿هَئِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعْ لَهُ يَنْصِتْ لَعَلَّكَ تُبْقِيَهَا بَعْدَ وَاتِرِهَا وَمَا تَوَدَّ﴾. وأما قولها وأتم الله سمدك: فأخذته من قول الشاعر:

لَا تَمْ أَسْرِبْنَا قِسْمَةً
تَرْكِبُ زَوَالًا إِذَا قِيلَ نَحْمُ.

وأما قولها: لقد حكمت فقسمت، فأخذته من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾! فتعجبوا من ذلك!!

من دور العلماء في آيات الصفات

قال الإمام أبو بكر الأجري: والذي يذهب إليه أهل العلم: إن الله عز وجل على عرشه فوق سمواته، وعلمه محيط بكل شيء، قد أحاط علمه بجميع ما خلق في السموات والأرض، وبجميع ما في سبع أرضين وما بينهما وما تحت الثرى، يعلم السر وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم الخيرة والهمة ويعلم ما تؤمسون به النفوس يسمع ويرى، فهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى ترفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها بالليل والنهار.

جزاء التعذيب في السجون المصرية

داخل المسجون والمعتقلات كان عباقرة التعذيب قد استفادوا من الوسائل التي اتبعوها محاكم التفتيش في المصور الوسطى، كما استفادوا من الوسائل التي اتبعها «النازي» في استئصال اليهود، أو التي اتبعها الشيوعيون في سحق خصومهم..

إننا متخلفون في مجالات صناعية وعلمية كثيرة، أما في هذا المجال القذر فلدينا خبراء مهرة تسيجت أعصابهم من الحقد والشذوذ يتلذذون بالآلام، ويمسروا أن يسمموا الأئمن المتصاعد والنماء سولا أقول المَهرات- المراقبة.

استيقنت أن ضرب هؤلاء الضحايا لم يكن لأخطاء ارتكبوها.. إن الضرب كان للإسلام نفسه.

كان كل ما في العالم من ضغن على مصيدة التوحيد يتحرك وراء هذه الوحشية المريعة.

وشاء الله وحده ألا تهيد هذه الجموع الحبيسة وأن تبعث من قيورها أو من جحورها لتعود إلى مدنها وقراها بعد ما كسها ذل الاحتلال الإسرائيلي.

لقد هلك صشرات في جحيم الذل والاستباحة والضنياع، لا تسال عن الهالك كيف هلكه ولكن

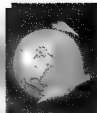
اسأل عن الناجي كيف نجا ■

من أقوال السلف

عن الإمام الشافعي رحمه الله قال: لأن يلقى العبد الله بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء.

قال سفيان الثوري: «البسمة أحب إلى إبليس من المعصية». لأن المعصية يتاب منها والبسمة لا يتاب منها.

وعن أبي عثمان قال: بملازمة السنة يصل العبد إلى شريف الأحوال. ■



● مصر

بعد تفجيرات ميدان عبدالمنعم رياض وحى السيدة عائشة

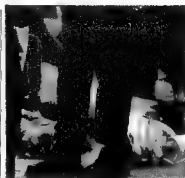
اعتقال ٢٠٠ في شبرا الخيمة و«الجهاد» تطالب باستجواب وزير الداخلية

ونزع هتيل القنبلة التي كانت بحوزته، وفي الهجوم الآخر، هاجمت مسيحتان حافلة للسباح في حى السيدة عائشة بالقاهرة القديمة، وأردى رجال الأمن إحدى المهاجمات صريعة. وأصيب في الهجوم ثلاثة مصريين من بينهم امرأة، يشتبه في إنها قد تكون المهاجمة الثانية. على صعيد آخر دعت جماعة الجهاد الإسلامية إلى استجواب وزير الداخلية «حبيب العادلي» فيما يخص الهجمات الأخيرة في القاهرة.

وعزت الجماعة -التي أعلنت نهذاها للعنف وأواخر تسعينيات القرن الماضي- تجدد أعمال العنف في مصر إلى ما وصفته بوجو الانطهاد والإحباط في البلاد، في إشارة إلى قانون الطوارئ المطبق منذ العام ١٩٨١، والذي طالبت المعارضة مراراً الرئيس المصري حسني مبارك بإلغائه. ■

وكانت الهجمات، قد أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة سبعة آخرين، حيث نفذ الهجوم الأول في ميدان عبدالمنعم رياض بالقرب من المتحف المصري بالقاهرة، وذلك باستخدام قنبلة يدائية الصنع، فيما شن الهجوم الآخر امرأتان في منطقة السيدة عائشة بالقرب من قلعة محمد علي الأثرية، وذلك باستخدام أسلحة رشاشة، حيث أطلقتا النار على حافلة سياح بالقاهرة القديمة. وينتمي منفذو الهجومين إلى فرقتي الممار وعزية قبلاوي شمالي القاهرة. ولقي منفذ العملية الأولى، مصرعه فيما أصيب سبعة آخرون من بينهم أربعة سياح: إسرائيليان ومويدي وإيطالية.

وعزت المصادر الأمنية الانتحار إلى إلقاء قنبلة من جسر ١٦ أكتوبر، فيما أشارت أخرى إلى أن القنبل «إيهاب يسري ياسين»، وهو أحد المشتبهين في عملية خان الخليلي في الصباح من أبريل، قفز من أعلى الجسر أثناء مطاردته من قبل قوى الأمن.



■ حادث عبدالمنعم رياض ■

قامت قوات الأمن المصرية باعتقال نحو ٢٠٠ شخصاً ينتمون إلى منطقة شبرا الخيمة شمالي القاهرة التي ينتمي إليها منفذو الهجومين الآخرين بالقرب من مواقع سياحية في القاهرة. وأشارت مصادر أمنية إلى أن المحتجزين اعتقلوا على ذمة التحقيق لاستجوابهم.

بعد أن فرضت قوانين تتناقض مع الشريعة ومنعت تعدد الزوجات

دراسة: تفشي ظاهرة العنوسة بسبب تقليد المرأة للمجتمعات الغربية

وأشارت دراسة حكومية نشرت بها وزارة العدل، إلى أن عام ٢٠٠٤ سجل نحو ١٦ ألف قضية طلاق في تونس، في حينها عشرة آلاف قضية صدرت بشأنها أحكام. في المقابل تؤكد أطراف أخرى أن خروج المرأة للعمل جعل من الزواج يتأخر اضطراراً أو اختياراً أو يفوتين نهائياً. وقدر التعداد العام للسكان في أواخر ٢٠٠٤ عدد النساء العاملات بنحو ٧٣٢ ألف امرأة، مقارنة بنحو ٥٠٠ ألف امرأة عاملة سنة ١٩٩٤م. يذكر أن تونس أقرت عدة قوانين تتعارض مع مبادئ الإسلام، ومنها أنه لا يسمح بتعدد الزوجات. ويعتبر علماء اجتماع ورجال دين، من انكاسات هذه الظاهرة التي قد تنتج تهرماً في المجتمع، وتجعل تجدد الأجيال غير مضمون، إضافة إلى ما قد ينجم عنها من انحرافات في سلوك الشباب. ■

كشفت آخر الإحصائيات الرسمية التي وردت في التعداد العام للسكان الذي أجرته الحكومة التونسية في أواخر عام ٢٠٠٤، أن نسبة العنوسة في تونس بلغت ٧٨ عام ٢٠٠٤ لتيرتفع عدد العازبات إلى أكثر من مليون و ٣٠٠ ألف

امرأة من مجموع نحو أربعة ملايين و ٩٠٠ ألف أنثى في البلاد، مقارنة مع نحو ٩٩٠ ألف عازبة عام ١٩٩٤م. وقدر باحثون في علم الاجتماع تفاقم ظاهرة العنوسة بتقليد المرأة التونسية للمجتمعات الغربية تقليداً أعمى، بادعاءات مثل «تحقيق استقلالها، المادي والمعنوي و»إثبات الذات» والتقصير الاجتماعي»، هذا إلى جانب انحراف فئة منهم بالعيش خارج الروابط الزوجية!!



بأوامر من الحكومة الجديدة:

الحرس والشرطة العراقية تدهم مساجد ومناطق السنة وتقتل الشيخ «عبد الرزاق الدليمي» في بعقوبة، وتعتقل الشيخ «كمال السالم» في البصرة



اعتقلت قوات استخبارات ما يسمى بالحرس الوطني والشرطة العراقية الشيخ كمال فيميل السالم المشرف الأول في مديرية تربية محافظة البصرة وعضو هيئة علماء المسلمين وإمام وخطيب جامع مناوي لجم. وقد سبق عملية الاعتقال هذه اعتقالات سابقة طالت ٢٠ شخصاً من أهالي منطقة مناوي لجم بتهمة الإرهاب. وتأتي هذه الاعتقالات في حملة مسمومة من الاعتقالات والاندماجات التي تطال المناطق السنية في البصرة على أيدي قوات الحكومة العراقية ومليشيات الأحزاب المشاركة فيها.

وقالت هيئة علماء المسلمين: إن قوات وزارة الداخلية العراقية اعتقلت في الآونة الأخيرة المشرات من أعضاء الهيئة ومن أئمة المساجد والمصلين، وطالبت الحكومة المؤقتة بالإفراج عنهم.

وقال بيان للهيئة: إن «قوة مما يسمى مفابور الشرطة التابعة لوزارة الداخلية قامت بمداهمة عدد من المساجد والمنازل والمؤسسات الإسلامية واعتقلت أكثر من ٣٠ إماماً وخطيباً ومصلياً». وأضاف البيان: إن «من بين المعتقلين الشيخ الدكتور «حمين غازي السامرائي» عضو هيئة علماء المسلمين والمدرس في كلية العلوم الإسلامية، والشيخ «محمد صبيح» عضو الهيئة وإمام وخطيب جامع صاحب البراق في الغزالية (غربي بغداد)».

وقالت الهيئة التي تعتبر المرجع الديني لأهل السنة العرب في العراق: إن قوات الأمن العراقية اقتضمت «جامع سهدنا علي بن أبي طالب ^{عليه السلام} في منطقة نفق الشرطة (في بغداد) ومقر الفرع النسوي لهيئة العلماء في المنطقة نفسها، وقامت بتعطيل المقر واعتقال حارسه، وكذلك اعتقلت مسؤول الحراسات في جامع أم القرى المقر العام للهيئة في بغداد».

وأضاف البيان: إن قوات وزارة الداخلية في مدينة «بعقوبة» على بعد ٦٥ كيلو متراً إلى الشمال من بغداد قتل الجمعة قبل الماضية الشيخ «عبد الرزاق رشيد الدليمي» عضو الهيئة وإمام وخطيب جامع الأقصر، وأدعت عليه كذباً وزوراً أنه قتل نفسه بقنبلة يدوية. الأمر الذي تفتيه الهيئة نفياً تلماً وتؤكد أن الشيخ رحمه الله قتل بيران الشرطة».

وقالت الهيئة في بيانها: إنها تحمل الحكومة المؤقتة «المسؤولية كاملة عما يتعرض إليه المعتقلون من تعذيب وتكيسل، وتطالب بإخراجهم فوراً بلا إبطاء أو تأخير».

المسلمون يعتمدون وثيقة للنهوض بنشر ثقافة التسامح ونبذ التطرف

اتخذ المسلمون في النمسا خطوة جريئة، عندما اعتمدوا وثيقة مكونة من ١٨ بنداً تؤكد على كافة أئمة المساجد في أنحاء البلاد، على نشر ثقافة التسامح ونبذ التطرف والمخالات والنفسرية، وكثافة أشكال الإرهاب واحترام الرأي الآخر، والعمل على احترام القوانين وتسهيل الاندماج داخل المجتمع الأوروبي.

وباعتماد هذه الوثيقة خلال أول مؤتمر من نوعه عقد في «فيينا» أخيراً، فإن المسلمين في هذا البلد أكدوا لباهي الجاليات الإسلامية، ضرورة الاستفادة من الحريات التي توفرها الدول المضيفة للمهاجرين، وتأكيد الوجه الحقيقي للإسلام القائم على التسامح والمحبة، والذي يحاول البعض صمدا تشويهه.

وقال رئيس جمعية «لقاء الحضارات في النمسا» عالم الدين الشيخ «صندان إبراهيم»، وهو أحد الذين شاركوا في المؤتمر: إن المسلم في الغرب قادر على التعايش مع الآخر بإيجابية وتجاوب فعال مع الآخرين.

وأضاف: إن «الإسلام استطاع أن يلهم تجرته الناجحة، في الوقت الذي لم يتوصل فيه الآخرون إلى بلورة ما يقاربها أو يشابهها، إلا في منتصف القرن السابع عشر في امستردام بهولندا تحديداً وبمعدا في بريطانيا».

وتابع أن «الدين الإسلامي ومنذ أيامه الأولى وضع تشريعاته للتأكيد على الأخلاق الحميدة بما يتماشى مع ما يشاء، ويدين بما يشاء، فضلاً عن أن بعض من مسلمي همدو دون إشعاره بالتحقير أو الاستعلاء».



● هولندا

وزارة شؤون الأجانب تخصص مبالغ لإعداد أئمة المساجد

أعربت وزارة شؤون الأجانب والإدماج في هولندا، عن استعدادها لتقديم مبلغ ٤٠٠ ألف يورو إلى كل منظمة إسلامية تتقدم بخطة عمل مشتركة مع إحدى المؤسسات التعليمية، لتنظيم دورة لإعداد وتأهيل أئمة المساجد والدعاة حسب الشروط المتعلقة بهذه القضية.

ذكرت وزيرة شؤون الأجانب والإدماج «ريتا فيردونك» أن من شروط الحصول على هذه المبالغ تقديم خطة عمل مشتركة بين منظمة إسلامية ومؤسسة تعليمية، وأن توجه الدورة إلى المرشدين الدينيين من العنصرين، وأن يكون ٧٠٪ من الدارسين والمدرسين من المسلمين الهولنديين، مشيرة إلى ضرورة تأهيل أئمة ودعاة ومعلمة يتحدون جيداً اللغة الهولندية، ويكونون على معرفة بالثقافة والقوانين الهولندية، وشددت أيضاً على ضرورة التوقف عن استخدام أئمة من الخارج -على حد قولها-.

وكانت وزارة التعليم الهولندية قد قررت في وقت سابق تخصيص مبلغ ١,٥ مليون يورو لإعداد دورات تأهيلية للأئمة تنظمها جامعة أمستردام الحرة، ورفضت منظمة «الاتصال بين المسلمين والحكومة» المشاركة مع الجامعة في تنظيم تلك الدورة، وقالت: إنها ستقوم بمفردها بتنظيم مثل هذه الدورات التأهيلية للأئمة ■

أصدر كتابه: تاريخ الفكر الإسلامي في القرن العشرين.

البروفيسور «كاريتش» يدعو لمواجهة التحديات المرسمة على الإسلام بأساليب علمية

دعا الفكر البوسني «أنيس كاريتش» إلى ضرورة مواجهة الحملات المفرضة ضد الإسلام بطريقة عقلانية وعلمية وليس بأساليب ارتجائية وكيل الاتهامات للغرب من دون اعتبار للحقائق التاريخية.

وقال البروفيسور «كاريتش» على هامش حفل بمناسبة صدور كتابه حول تاريخ الفكر الإسلامي في القرن العشرين: إن بعض المسلمين أساء إلى الإسلام أكثر بكثير ما أساء إليه الأعداء. ودلل «كاريتش» على ذلك بظهور جماعات إسلامية تحت عابرين وأسماء براقية، ولكن ممارستها بعيدة عن تعاليم الدرس. وقال إنه لا أحد يعرف من يقف وراءها أو يحركها. ودعا إلى إلقاء الضوء على ظاهرة ظهور الجماعات والأحزاب والتجمعات الفكرية في العالم الإسلامي خلال القرن الماضي من دون إغفال أسباب نشوء هذه الظاهرة في سياقاتها التاريخية والجغرافية. وحمل بعض الأنظمة السياسية في العالم الإسلامي مسؤولية تحجيم دور المفكرين المستبشرين من جهة وممارساتها البعيدة عن تعاليم الإسلام، مما أساء إلى الدين ذاته وسهل على الأعداء التقليديين له عن تشويه صورة الدين الخفيف. وأكد أن النصف الثاني من هذا القرن كان فرصة «رائعة» للانطلاق بالفكر الإسلامي إلى الأبعاد العالمية، لكن غياب زعامات دينية مؤهلة تترك خلفها العلاقات الدولية المعقدة أمر فقط عن «نجاحات محدودة». واعتبر أن الإسلام، هو الوحيد القادر على الإجابة على تساؤلات العصر ومشكلات العالم الراهن، لكن غياب مفكرين ومثقفين مسلمين مؤهلين أدى إلى «محدودية» تأثيرهم على التطورات الدولية المعاصرة. ■

● الأردن

٤٣ نائباً أردنياً يوقعون عريضة لحجب الثقة عن الحكومة

للتحكومة وتذكيرها بوجودهم، لاسيما وأن عدداً من النواب الموقمين على المذكرة أعربوا عن «استغرابهم الشديد من عدم قيام الحكومة حتى الآن بفتح حوار مع نواب البيان».

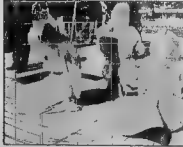
وأكدت المصادر أن موضوع حجب الثقة يعتبر من السابق لأوانه، وأنه لا يمكن اعتياله التهديد بحجب الثقة واقعاً، إلى أن يتم ذلك قولاً وفعلًا من قبل النواب، لاسيما وأنهم اعتادوا على تبديل مواقفهم في كثير من الأمور، أبرزها تراجُعهم عن رفض زيادة أسعار المشتقات النفطية العام الماضي ■

ارتفع عدد أعضاء مجلس النواب الأردني الموقمين على مذكرة حجب الثقة عن الحكومة الجديدة التي شكلها «عدنان بدران» مؤخراً إلى ٤٣ نائباً، وذلك بعد انضمام مساعدي رئيس مجلس النواب «محمد أرسلان» ومصطفى العموي» إليهم. ولفتت مصادر برلمانية أردنية إلى أنه وعلى الرغم من دخول النواب والحكومة ما يشبه حالة التهدئة، إلا أن التحرك الجديد نحو زيادة عدد النواب الموقمين على المذكرة، يأتي في إطار قرق الجرس من قبل النواب الموقمين على المذكرة

● افغانستان

بعد تبرئتهم من تهمة الإرهاب

العائدون من غوانتانامو يؤكّدون تعرضهم للتعذيب



لشرطة شيكاغو بولاية زابل. إنه لا يعرف لماذا اعتقل. وقد عاد هؤلاء المعتقلون السابقون الذين يتسمون جميعاً إلى «البشوتون»، التي تشكل غالبية في أفغانستان، ويقيمون على جنوب البلاد إلى «بغرام» أكبر قاعدة أمريكية في أفغانستان على بعد ٣٠ كيلومتراً شمال كابل ■

أكد ١٧ أفعانياً أطلق سراحهم من قاعدة غوانتانامو الأمريكية هي كوبا بعد تبرئتهم من تهمة الإرهاب، أنهم تعرضوا للتعذيب خلال فترة اعتقالهم التي امتدت لثلاث سنوات ونصف. وقال أحد هؤلاء المفرج عنهم واسمه «عبد الرحيم مسلم دوست»: «إنهم تعرضوا للتعذيب لا يمكن وصفه في المعتقل. وأضاف «دوست» الذي اعتقل في شمال أفغانستان في نوفمبر ٢٠٠١: إنه لا يمكنه التحدث عن التعذيب الذي تعرض له لأنه كان رهيباً جداً. من جهته قال «نسبب الله خا» الذي اعتقل عندما كان قائداً

● المغرب

مظاهرات أمام البرلمان تطالب بحماية المال العام

تظاهر المغاربة أمام البرلمان مطالبين بحماية المال العام، وتأسيس هيئة مستقلة للحقيقة وإرجاع الأموال المنهوبة. وقال «محمد المسكاوي» منسق الهيئة المغربية لحماية المال العام، التي دعت إلى الاحتجاج: «استرجاع الأموال المنهوبة سيفير وجه البلاد في التنمية. لذا نطالب بهيئة مستقلة للحقيقة وإرجاع الأموال المنهوبة».

وأضاف قائلاً: «هناك ملفات كثيرة يجب أن نتحج وحتى الملمات المفتوحة على القضاء حالياً نعتبرها انتقائية ومحاكمات تقدم كبش فداء ولا يتم تقديم المجرمين الحقيقيين إلى العدالة».

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «سوا (سواء) اليوم سوا غدا المحاكمة ولا يد» و«بالتمسك والصمود المال العام سيموده» و«المعتلون قمعتموهم والتأهون حميتهم». ورفع المتظاهرون رسالة إلى رئيس مجلس النواب المغربي «عبد الواحد الرضاوي» طالبوه فيها بمن قانون جديد للتصريح بالمستندات، يتضمن إبراء الذمة وحماية كاشفي جرائم الرشوة، ونهب المال العام، وحرمات المرتشين وناشري المال العام من الحقوق السياسية والوطنية ■

● الفاتيكان

الأبوزفر، البابا الجديد أمر بكتمان انتهاكات القساوسة مع الأطفال



■ البابا بينديكت

تعرض زعيم الفاتيكان الجديد البابا «بنديكت السادس عشر» لانتقادات حادة، بعد أن اتهم بأنه سعى لمرقعة سير العدالة عندما كان كاردينالاً، وذلك في أعقاب الكشف عن قيامه بإصدار أوامره بأن تكون التحقيقات التي تجري لكشف الجرائم التي يرتكبها القساوسة، من خلال ممارسة انتهاكات واعتداءات جنسية ضد الأطفال سرية. وقد حصلت صحيفة «أبوزفر» البريطانية على نص الأمر الذي كان البابا الجديد للفاتيكان قد أرسله لجميع الأساقفة الكاثوليك، هير رسائل غير موقعة في مايو من عام ٢٠٠٥م.

وقالت الصحيفة: إن «بنديكت السادس عشر» اعتبر في هذه الرسائل، أن من حق الكنيسة إجراء التحقيقات في هذه الانتهاكات خلف أبواب مغلقة، والاحتفاظ بالأدلة بشكل سري إلى أن يبلغ الضحايا من الأطفال الذين تعرضوا لهذه الانتهاكات سن الرشد.

وقد أكد المحامون الذين يترافعون عن ضحايا انتهاكات القساوسة، أن هذا التوجه الذي اتخذه البابا الألماني قبل عدة أعوام، كان يهدف لمنع التحقيقات من أن تخرج إلى النور أو تصل إليها الشرطة وتندخل فيها، واعتبر المحامون أن ما فعله البابا «راتسينجر» الملقب ب«بنديكت السادس عشر»، يمثل إعاقة واضحة بسير العدالة وتستر على المجرمين.

وقد صدرت هذه الرسائل التي حملت عنوان «الذنب الخطيرة جداً» من قبل «راتسينجر» إبان ترؤسه للجنة التي شكلها الفاتيكان لاستقصاء جرائم وانتهاكات القساوسة بحق الأطفال.

وتضمنت الرسالة كذلك منح مكتب «راتسينجر» الحق في إحالة بعض القضايا الخاصة بالانتهاكات التي ارتكبها القساوسة إلى لجنة محاكمات خاصة يكون جميع أعضائها من القساوسة. ■

جولة في الجناح السوري بمعهد العالم العربي بباريس

الأبجدية الأولى.. انطلقت من سوريا

إن ما يشاهده المرء في الجناح السوري لدى معهد العالم العربي في باريس، يعتبر بحق من الروائع التاريخية الجديرة بالاهتمام والتمابعة والتقدير. ذلك لأن سورية هي حقاً جزء أساسي هام من الشرق الأوسط، الذي يعتبر مهد الحضارات. فانزراعة مثلاً وهي مفتاح الاقتصاد، وكذلك الكتابة وهي مفتاح العلم والحضارة، ولدت في منطقة الهلال الخصيب وهي بلاد ما بين النهرين.

لقد عاش الناس منذ القديم في سورية. وقد عثر على عظام بشرية مماثلة لتلك التي اكتشفت في كل من إفريقيا وأوروبا وآسيا. وقد مرت فترات انقطاع طويلة في سورية أكثر منها في أي منطقة أخرى، ففي نهاية العصر الجليدي الأخير امتدلت المناخ وتلطفت الجو في منطقة الشرق الأوسط، مما أدى إلى خلق شروط ملائمة للحياة فيها أكثر من أية منطقة أخرى. وكان هذا منذ حوالي ١٢ ألف عام. وبعد ١٠ آلاف سنة أخذ الإنسان يعيشون من صيد الحيوانات واكل الأعشاب. وقد أخذوا يتشكلون فيما بينهم تجمعات صغيرة أخيه ما تكون بالقرى يتبادلون في بعضها ويحتمون ببعض الحبوب، التي كانت تبت بالقرى منهم كالقمح والشعير البري والذرة وكذلك الدس، وهذه الاهتمامات كانت تيسر بمستقبل جيد للبشرية.

لقد كانت حبوب القمح والشعير في حالتها الطبيعية غير متماصة وهي في شكلها، فقد كانت تتساقط عند اقتراب نضجها شيئاً فشيئاً، والنتيجة هي أن الموسم أو الحصاد يصبح ضعيفاً في ظل هذه الحالة. ولكن أخذ الناس يجمعون الحبوب وعلى مر السنين يزرعونها في الأرض، حتى أصبح لديهم بعد فترة طويلة نوع من أنواع الانتقاء في أصناف الحبوب، وبذلك يكونون أول من طبق الزراعة.

وبهذا فقد أوجدوا القمح والشعير والبراعة، حيث إن الحبوب كافة تنضج مع بعضها البعض، وهكذا ولدت الزراعة وكذلك الأماكن الخاصة بزرع الحبوب، فكانت هذه الاكتشافات مصدراً لتوزيع البشرية بما تحتاجه.

فحضرانها قد أوجدت حضارات أخرى، ومنها قد استمدت إلى حد آخرى ومواجهتها، استمدت لمواقع أخرى. وبالتالي نرى تاريخ هذه المدن تارة تمتل بالاحتلال وطوراً ينفسره النسيان لقرون طويلة، وتارة أخرى يصاد احتلالها من جديد.

في ظل التاريخ السوري منسجراً منذ طيلة من الزمن، وكل ما نلاحظه عندما كان بقعة من اللوحات المسماة ببلاد سومر وبلاد الأكاد وكلاهما في العراق الآن. وكان هذا التاريخ يبدو هامشياً لا وجود له، ولكن في عام ١٩٢٣م، تم

هذا الكاهن يطلق سراحه إلا عندما يكر ويصبح قادراً على العمل.

ويوجد أيضاً وعاء خاص مزج الخمر بالله وهو ذو عريتين كان يستخدمه الإغريق وكذلك الرومان، مرصع بمريرات الحبوب، ويظهر لنا أحد جنود «غامغون» وهو القائد اليوناني الذي اشترك بحصار «طروادة».

حيث كان الإغريق يقيمون علاقات تجارية مع جيرانهم في الساحل السوري، ولكن الوقت الذي قضيه المرء في هذا الجناح يمر بسرعة خاطفة، حيث تشارك وتجمع العصور والأزمنة في مخيلته، فحين الآن مثلاً أمام «اسكندر الكبير» وقائده «سيليوكوس» في سورية في العهود الرومانية واليونانية.

وها هي تدمر عروس الصحراء ودرها، حيث أنها تشكل مفتاح الطرق الرئيسية ونقطة الانطلاق لقوافل الأفراس القادمة من الخليج العربي والحسلة والبضائع الهائلة من الهند والشرق الأقصى.

وكم تجسرو على مكان تدمر علامات الفنى والثراء، كما قبل على ذلك التماثيل التي تظهر البأس الضاهر والحلي القيمة، بما في ذلك الإبداع الفني أيضاً.

وكم تدعو إلى العظمة مقدره هؤلاء الفنانين الذين قاموا بصنع هذه النُصُص من الحجر دون الطفرات الإبداعية والتعابير المؤثرة جداً، وبماداً تقول أيضاً عن تلك التماثيل النصفية التي تمثل النصف الأعلى من الإنسان، الزيدية.

مثالين هنا مثلاً «جوليان» أميرة سورية الكبرى، وفي أم الإمبراطور الروماني «أيلابالاه» في ألوية الجبل والصور الجامع.

وكذلك تماثيل الإمبراطور الروماني المشير «فيليب» والملك «الأمير السوري» الذي اشتهر بالحلم والتسامح، والذي وضع حد لدماسيس والساسانية التي أوجدتها خلفه المنسوخ «ماكسيم»، وقد صدر عفو عن الناس المنسوخ، فراح فيهم القديم جديروهم أول إمبراطورين يبعي إلى السبعين.

أصبحت سورية بعد البيزنطيين انطشرت الكنائس في أرجائها، وكذلك الفلاح لحاولوا إبعاد الناس الذين يتحركون على الحدود ويتأهبون للإنتفاضة عليها. لذلك لم يكن أفضل العهود رفاهية وازدهاراً وخضياً، وأصبحت انتفاكية الماسمة آنذاك، وقد اشتهرت بالشلل والحمية والريفة، فقد كانت مضطربة طوال الليل.

وبين عامي ٢٢٣-٦٠٠ سقطت الإمبراطورية البيزنطية في سورية بيد المسلمين. بعد ذلك بفترة قصيرة، ومنذ عام ٦٦١ إلى الأيوبيين، وكان مصرعهم يسمي آنذاك بالعصر الذهبي، حيث لهم أعطاء مدقق عملة لا مثل لها، إلى التقييم الأخير من الجناح السوري، في الماشقات والأشياء الثمينة، فيخرج المرء من معهد العالم العربي إلى أسواق السفر والسباحة مثلاً زائرياً لا يفرح في أي زيارة واكتشاف كثرها.

وقد عبر قديم الفكر الفرنسي مشارل فيرولو عن حس سورية واعتزازها بها، حينما قال جملة الشهيرة: لكل إنسان في العالم وطن؛ الوطن الذي ينتمي إليه، وسورية.

عدد جديد من «الميزون»



صدر العدد الثالث من مجلة «الميزون»، الذي يحتوي على موضوعات متنوعة من الموضوعات الثقافية التي نشرها في العدد حوار مع

الشكيلة «دلال العزي» تحدث فيه عن مختلف المجالات التي تعيشها، وهي فنانة تشكيلية تعيش في السعودية، ولها عدة مشاركات في معارض جماعية وشخصية. ولأن التناقض والأبواب رموز تكرر في أعمالها، فقد أشارت إلى أن التناقض تمثل لديها الانطلاق، وهي النور الخارجي والمفرد للهروب من العتمة والكآبة.

وفي حوار مع الدكتور «عبدالله السلامة» مدير الجامعة العربية المفتوحة في السعودية، أكد أن السعودية تحتاج إلى خمس أربعمائة جامعة، حيث إن كل نصف مليون يحتاجون إلى جامعة، وعدد الجامعات الموجود في المملكة لم يصل إلى نصف هذا العدد.

وكتب «خالد عزب» عن معهد المخطوطات العربية، الذي أنشئ عام ١٩٤٦ تابعة للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، وتركزت مهمته في البداية على جمع التراث المخطوط المبهر داخل الوطن العربي وخارجه، وفي عام ١٩٥٥ انفصل المعهد عن الدائرة الثقافية وانتخب الدكتور «طلح حسين» رئيساً له، ومنذ عام ١٩٩٠ وضعت خطة محكمة لإنقاذ ذخيرة المعهد من المخطوطات من التلف، وأدخل الحاسب الآلي فهرسة مقتنيات المعهد وخدمة الباحثين.

وجاء العدد الثالث من المجلة مليئاً بالمواضيع المتنوعة، وأجريت عدة لقاءات مع عدد من المبدعين والأكاديميين والمتخصصين في مجالات مختلفة. ■

النشأة العالمية للشباب الإسلامي تنشئ أكاديميات بجدة

المهني وصيانة الحاسب الآلي والهاتف الجوال واللغة الإنجليزية وصيانة الأجهزة الكهربائية وفن الإخراج والمنتج السيميائي وفن التصميم.

وأضاف الدكتور «نور ولي»: إن برامج الأكاديمية تشتمل أيضاً على دورات إدارية، تهدف إلى تنمية قدرات الشباب واكتشاف طاقاته، منها دورات في التفكير الابتكاري وإدارة العمل المؤسسي وإدارة البرامج وكيفية إنشاء مشروع استثماري صغير والقراءة السريعة وفن الحوار.

ودعا الدكتور «نور ولي» إلى مساندة ودعم هذه البرامج كل حسب طاقته، لتمتع الفائدة وتحقيق الآمال المرجوة من هذه المصروح العلمية في خدمة المجتمع المحلي والعمل سوياً بدأً بكل ما فيه صالح الشباب ورفعة وطنه وتعزيز الشعور بالانتماء الفعلي له. ■

تعتزم النشأة العالمية للشباب الإسلامي في إطار اهتمامها بالتواصل بالشباب إنشاء ٤ أكاديميات في محافظة جدة، تهدف إلى إحداث نقلة نوعية في تربية الشباب وإكسابه مهارات متميزة وتأهيله لأدوار ريادية في بناء المجتمع في ظل الأخلاق الإسلامية الفاضلة. وأوضح الأمين العام المساعد للنشأة الدكتور «عبدالله نور ولي» أن كل أكاديمية تقدم برامجها لـ ٥٠٠ شاب، وقدرت تكاليف الطالب الواحد بـ ١٠٠٠ ريال، وسيبدأ العمل بأول الأكاديميات اعتباراً من العام الدراسي القادم ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ.

وأشار إلى أن برامج الأكاديمية تركز في الأساس على التدريب، حيث يحصل الشاب ما بين ١٠ إلى ١٥ دورة تدريبية متخصصة، تشمل مجالات التطوير

مهرجان ثقافي كويتي في الأردن

واوضح أن الأسبوع الثقافي يمسك مختلف المدارس الفنية والفكرية المكونة للمشهد الثقافي الكويتي، وتمثله رموز الحركة الثقافية وأعلامها المعروفين على الساحتين الكويتية والعربية، مبيناً أن التواجد الكويتي في الأردن لا يقتصر على مجال الثقافة والفنون والآداب، ولما يتعدى ذلك إلى الاقتصاد والاستثمار، حيث يقام في الأردن سنوياً معرض للضاعات الكويتية، إضافة إلى اشتراك دولة الكويت في معرض (القرية المالية) ابتداءً من العام الماضي.

من جانبه قال رئيس المكتب الثقافي الكويتي في عمان الدكتور «حمد الدبيعي»: إن محور المهرجان، هو تشجيع الواقع الثقافي العربي وتطويره وتحقيق علاقات ثقافية متميزة بين دولة الكويت والأردن، إضافة إلى تحسين حالة الزوكة في الثقافة العربية ونقل الواقع الثقافي العربي إلى مرحلة ديناميكية تتميز بالحيوة والنشاط، يساهم في تعزيز دور أساسي فيها. ■

انطلقت فعاليات المهرجان الثقافي الكويتي الثاني في الأردن، ليقدم على مدى أسبوع توليفة ثقافية وترابية متنوعة إلى الجمهور الأردني المتشوق.

وقال السفير الكويتي في عمان «يوسف العنزي» في مؤتمر صحافي: إن دولة الكويت ومنذ نشأتها حملت لواء الثقافة العربية، مؤكداً أن رعاية المملكة الأردنية الهاشمية للمهرجان تدفعها إلى بذل المزيد من الجهود لإثراء هذه المبادرة وإغناء التجربة بتقديم الفعاليات الراقية والمتعمدة سواء في هذا العام أو الأعوام المقبلة.

وأشار إلى أن هذا الأسبوع الثقافي، هو رسالة مسودة من الشعب الكويتي إلى الشعب الأردني الشقيق، وتميزت بصور المحبة والتواصل والثقافة والتربية والتعليم، مؤكداً أن العلاقات الكويتية الأردنية هو التآلف والأخوة، وهذا هو الوضع الطبيعي وما عداه فهو غير طبيعي، لاسيما أن البلدين الشقيقين يرتبطان بعلاقات أخوية وثيقة تحظى بدعم ورعاية القادتين الحكيمتين فيهما.



بقلم: خليفة التونسي



في المنتدى الفكري الذي نظمته السفارة السعودية بالقاهرة وبدعوة من السفير السعودي «إبراهيم السعد البراهيم»، ألقى الدكتور «التركي» محاضرة بعنوان «دور المنظمات الإسلامية في خدمة المجتمعات الإسلامية: رابطة العالم الإسلامي نموذجاً»، والتي حضرها حشد من المفكرين والدبلوماسيين ورؤساء الجامعات المصرية والعربية، وفي مقدمتهم شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي، والدكتور «صديقي أبو طالب» رئيس مجلس الشعب السابق. وقد أكد د. «التركي» على سماحة الإسلام وقيمه وعدم كرهه لأي دين سماوي، سواء اليهودية أو النصرانية، إذ لا يجوز لسلطان يتوجه لدين بإساءة، لأن هذا مخالف للإسلام، وأن المسلمين ينقصهم الإعلان عن دينهم بوسائل متعددة أبرزها الحوار الحضاري والديني والثقافي، وبخاصة لدى غير المسلمين في العالم. وكذلك لدى الأقليات الإسلامية التي يبلغ تعدادها في العالم تقريباً ثلث عدد المسلمين البالغ عدد هم حوالي مليار و ٢٠٠ مليون نسمة.



د. عبدالله التركي

في محاضرة بعنوان «دور المنظمات الإسلامية في خدمة المجتمعات الإسلامية رابطة العالم الإسلامي نموذجاً»

«د. التركي: المسلمون ينقصهم الإعلان عن دينهم بوسائل متعددة أبرزها الحوار الديني والثقافي»

وهناك تعاون وثيق بين رابطة العالم الإسلامي من جهة وبين الأزهر وشيخه من جهة أخرى الذي يساهم بجهود ملموسة في مؤتمرات الرابطة. وكذلك في أعمال رابطة الجامعات الإسلامية وأحد أهم مؤتمرات تجديد مناهج العلوم الإسلامية والعربية، الذي انعقد في جامعة انبيا بصعيد مصر تحت رعايته وشارك فيه أكثر

والإعلامية، وقيامها بالتنسيق مع المؤسسات والمراكز والهيئات العلمية في العالم وفي مقدمتها الأزهر الشريف، وذلك من منطلق تسويق الجهود، حتى نخطو خطوات جادة وتكون رؤيتنا أمام الآخرين واحدة ومنطقية وغير متضاربة، إذ أن الأزهر مؤسسة إسلامية كبيرة لها جهودها الملموسة في خدمة الدين،

دور رابطة العالم الإسلامي

وقال الدكتور «التركي»: إن رابطة العالم الإسلامي، منظمة شعبية، تهدف إلى التعريف بالإسلام وحضارته وثقافته، وتهتم بالتعاون مع كل مؤسسة وكل فرد يهتم بهذا الجانب، وذلك من خلال إدارتها ومراكزها في أنحاء العالم ومشروعاتها العلمية والفكرية

الإسلام مستهدف، ورغم تسرب الضعف والوهن في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، إلا أن الإسلام بخير

يجب أن يكون هناك تنسيق بين المؤسسات الرسمية والشعبية لدراسة المناهج التي تدرس في الغرب عن الإسلام

من ٣٠٠ باحث من ٢٣ دولة وحظي بجهود كبيرة لعلماء ومفكرين مصريين وغيرهم «والذي أشرنا إليه سابقاً».

كما تحدث «التركي» عن دور رابطة العالم الإسلامي في إقامة الحوار الحضاري والثقافي مع الآخر واستخدام الآليات المناسبة لهذا الحوار، مشيراً إلى أن الإسلام بالفعل مستهدف، ومع ذلك فهو بخير رغم تسرب عوامل الضعف والوهن في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، لأننا نمتلك رصيداً ضخماً من التراث الحضاري والقدرة التي تجعلنا نواجه التحديات كافة، ولدينا دين ووحى إلهي وقيم ومبادئ الغرب يحتاج إليها، فالغرب يشككي الآن من

مشكلات تتعلق بالأسرة، وغيرها من المشكلات، لذلك فتحن نملك رصيداً ضخماً، ولكن نحتاج إلى أن يكون لدينا ضوابط عملية، وأن يكون هناك تنسيق وتعاون وتكامل، وأن نشعر بأننا أمة واحدة، فالإسلام لا يفرق بين عربي ولا أبيض ولا أسود، مشيراً إلى أن السعودية تحرص كل الحرص على الاهتمام بالثقافة الإسلامية، والملاقة مع مختلف الدول العربية والإسلامية. والسعودية تسعد بأي تعاون مع مصر سواء كان على مستوى القيادات أو المؤسسات في المجال الثقافي والعربي والإسلامي.

ضرورة التصدي للمحاولات الغربية لتغيير المناهج الإسلامية

وطالب د. «التركي» باتخاذ خطوات جادة للتصدي لمحاولات تغيير المناهج الإسلامية وتزيفها من مضامينها وفقاً للرؤية الغربية والأمريكية، وقال: إن المناهج تحتاج إلى تطوير بالفعل، ولكن يجب أن يكون ذلك انطلاقاً من الرؤية الإسلامية للتحديث، للحفاظ على الهوية لا استجابة للمطالب الأمريكية أو أية جهة أخرى، وطالب بتوحيد الجهود بين المؤسسات الرسمية والشعبية لدراسة المناهج التي تدرس في الغرب عن الإسلام، حيث تمثلن بكه هائل من التزييف والتزوير لحقائق الإسلام ونبيه الكريم ﷺ، مشدداً على ضرورة الجهد لتصحيح هذه المناهج، كما أشار إلى حجم الأخطاء الموجودة في

المناهج الصهيونية التي تعج بما يدعم الكراهية للعرب والمسلمين، ونفى أن تكون المناهج الإسلامية تؤيد الإرهاب وأكد على أنها خالية تماماً من العنصرية ومن التحريض على بعض الآخرين، مشدداً على أن كل هذا محض افتراء ولا يوجد أي احصاءات أو دراسات علمية، وطالب بإنشاء قنوات فضائية تبث نشاطها بلغات غير عربية لشرح مبادئ الإسلام السمحة والرد على دعاوى أعدائه.

وأكد أن الإسلام يرحب بأي تعاون مع مختلف الأديان والحوار معهم في القضايا العامة كالسلام والعدل، وقال: إننا نعد الآن لمنتدى حضاري عالمي للحوار مع الآخرين، وسيعقد في إحدى الدول الأوروبية، وقال: إن المجلس التأسيسي للرابطة يعلق على هذا المنتدى كثيراً من الأهداف.

وحول التقويم الأخير حول أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم وأسباب عدم اختيار جامعة من العالم الإسلامي، قال: إننا لا نسلم بمقياس غير إسلامي لتقويم المناهج الإسلامية، فالجامعات التي تدرس العلوم الإسلامية لا يمكن أن تخضع لهذه المعايير، حيث اختلاف المناهج. وأضاف: على الرغم من أننا نمتلك طاقات علمية هائلة، إلا أننا نعرف بضعف الإمكانيات المادية والمعامل، وأنها ما زالت في حاجة إلى التقدم في هذا الجانب.

وعن كتاب «الفقه» الذي يتم إعداده حالياً في مركز ابن خلدون «المشبووه



لا سبيل للحفاظ على مقومات ومقدرات هذه الأمة، إلا بمزيد من وحدة الصف، وببذخ الخلاف والفرقة والنزاعات الطائفية والحزبية والتنسيق الكامل بين المؤسسات والحكومات الإسلامية

باللغة العربية، كما أشار إلى أن كتاب الفرقان الحق هو كتاب غير مقبول في لغته وأسلوبه، والهدف منه أن يكون بديلاً عن القرآن الكريم في القرن الحادي والعشرين تماماً كما حدث في عهد رسول الله ﷺ، حين قالوا إن القرآن ليس من كلام الله بل هو من كلام البشر، فالقرآن الكريم محفوظ ومحفوظ في القلوب ينتقل من السلف إلى الخلف بالتواتر، حيث يعد حجة الله على البشرية إلى أن تقوم الساعة فلا يستطيع أي إنسان أن يحاكي القرآن الكريم مهما أعدوا وحاولوا.

ونوه د. «التركي» إلى أنه لا سبيل للحفاظ على مقومات ومقدرات هذه الأمة، إلا بمزيد من وحدة الصف، وببذخ الخلاف والفرقة والنزاعات الطائفية والحزبية والتنسيق الكامل بين المؤسسات والحكومات الإسلامية، مع التمسك بمنهج الإسلام في الحياة وتعاليمه السمحة.

وأضاف: إن الشريعة الإسلامية قد أولت المرأة اهتماماً خاصاً باعتبارها مربية الأجيال، فمن أجل ذلك أنشأت الرابطة الهيئة العالمية للمرأة والأسرة المسلمة، التي بدأ عملها بالمعنى إلى التنسيق بين مختلف المنظمات النسائية في العالم الإسلامي، من أجل صياغة منهجية عمل لها. وكذلك العمل على صياغة مكتسبات المرأة التي ضمنها لها الإسلام، وكذلك تصحيح الصورة السلبية التي يحاول البعض تعميقها عنها خصوصاً في أذهان غير المسلمين. ■

مسيرة التنمية. وطالب د. «التركي» بضرورة التنسيق بين الجهات العاملة في مجال الإعلام مع المنظمات الإقليمية والإقليمية والعالمية لخدمة وجهات النظر الإسلامية في القضايا المختلفة، بالإضافة إلى ضرورة التنسيق بين الهيئات الإعلامية والدعوة والتعليمية والفكرين والدعاة في إعداد المواد المروية والسموعة والمرئية للدعوة الإسلامية وأخراجها ونشرها وترجمتها وتوزيعها مع رصد ما ينشر في وسائل الإعلام الأجنبية عن الإسلام والمسلمين ومتابعتها وترجمة الدراسات والبحوث المهمة والمتعلقة بالإسلام، للتعرف على منهجية تفكير الآخرين وعلى تصوراتهم للإسلام ولرد عليهم إذا لزم الأمر.

إنشاء قناة فضائية إسلامية

وهي حوار المفتوح مع أساتذة وطلاب جامعة القاهرة أشار د. «عبدالله التركي» إلى أن رابطة العالم الإسلامي تدرس حالياً إنشاء قناة فضائية إسلامية لبث تعاليم الدين الإسلامي بلفات الأقليات الإسلامية المحلية غير الناطقين

ليتم تدريسه في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، قال أمين عام الرابطة: إن الرابطة ستستسعى لدراسة هذا الكتاب، وإعداد تقرير علمي شامل لتقييمه، والتصدي له إذا كان به ما يخالف صحيح الإسلام.

دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في فكر المجتمع المعاصر

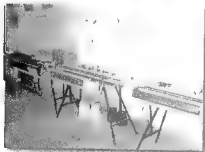
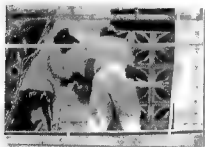
وفي اللقاء الفكري المفتوح الذي نظمته كلية الآداب جامعة القاهرة وحضره الدكتور «على عبدالرحمن» رئيس الجامعة وعمداء وأساتذة الجامعة، دعا الدكتور «عبدالله التركي» كافة المنظمات والمؤسسات الإسلامية إلى تحمل مسؤوليتها في مواجهة التحديات الكبيرة التي تهدد كيان واستقرار أمتنا، مع ضرورة تعاون وتكاتف كل الجهود الشعبية والرسمية في الأمة العربية والإسلامية لدعم مهامها ورسالتها، وفي مقدمتها توعية شباب الأمة بتعاليم دينهم السمحة وتجنبهم الوقوع في متاهات الأفكار الخاطئة، التي تؤدي للانحراف والسلوك العنيف، الأمر الذي ينشر الفوضى والتمزق في صفوف الأمة ويوقف



مشروع الأنصار

الكفالة واغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:

- ١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
- ٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
- ٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

KK



لجنة فلسطين الخيرية

موقع على الإنترنت: www.kalaqsa-online.org



قال تعالى: ﴿إِن إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾

خليل الله إبراهيم عليه السلام

كان أمة في طاعته لربه منذ نشأته

اختص الله سيدنا إبراهيم عليه السلام بالحديث عنه في

٦٩، موضع من القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ

رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾، أي أعطيناه هداية وصلاحة إلى وجوه الخير

في الدنيا والدين من قبل، أي منذ صغره، حيث وفقناه، وقال ﴿إِن إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا

لِلَّهِ حَنِيفًا﴾، وقال ﴿إِن إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾. قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين

معهم. ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾. إن الله أطفئ آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على

العالمين* ذرية بعضها من بعض﴾، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنَ

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَظْمَآءَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهَّرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ

السُّجُودِ وَتَسْتَمِرُّ الْآيَاتُ﴾، وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع

العليم* ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت

التواب الرحيم* ربنا وابعث قبيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة

ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم* ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد

أعطيناه في الدنيا والآخرة لمن الصالحين* إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت

لرب العالمين* ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله

أصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون*.

إبراهيم الذي وفي

وقد كرم الله سيدنا إبراهيم عليه السلام بمكارم

أختمه بها: فجعل ملته هي: التوحيد

الخالص النقي من الشواذب، وجعل العقل

الراجح هيمن أتبعوه، فقال تعالى: ﴿وَمِن

يُرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ

نَفْسَهُ﴾، كما جعله إماماً للناس وجعل في

ذريته النبوة فلم يمت نبي إلا من أولاده أو

أحفاده فقد جاء ربه بقلب سليم منذ

طفولته وإدراكه، فقد آله انصراف قومه

عن طاعة الله وعبادته إلى هتة تعبد

الأصنام والتماثيل الخشبية والحجرية من

دون الله خالقهم ورازقهم!!

لقد كرم الله سيدنا

إبراهيم عليه السلام بمكارم خاصة

فجعل ملته هي التوحيد

الخالص النقي وجعل

في ذريته النبوة

● وقلة تعبد الكواكب والنجوم والشمس

والقمر، هاتين العقول وأبن الفكر!!

● وقلة تعبد الملوك والحكام قال تعالى:

﴿مَنْ يَشِمْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ

لَيْصِدُونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ

أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ الزخرف/٣٦-٣٧.

نشأة إبراهيم عليه السلام على فطرة الإيمان

ولد إبراهيم عليه السلام في قوم سبطر

عليهم الكفر والضلال، حيث أطاعوا

سادتهم وكبراهم في عبادة الأصنام

والشمس والكواكب والنجوم، وحيث



إبراهيم مع أبيه فالإبن يقف مع الإيمان، والأب يقف مع الضلال والأصنام، قال الأب لأبيه: مصيبتك فيك كبيرة يا إبراهيم لقد خذلتني، رد إبراهيم: **يَا أَبَتَ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا؟** يا أبَتَ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا* يَا أَبَتَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرُّحْمَنِ عَصِيًّا* يَا أَبَتَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ عَذَابَ مِنَ الرُّحْمَنِ فَنُكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا* مريم/٤٧-٤٥، فرد الأب وهو نازل بالحجارة، وهذا سيكون جزاء أي ساقطك ضد الآلهة. أخرج من بيتي!! وخرج إبراهيم مخاطب والده بأدب الأنبياء وأدب علي أبيه كما حكى القرآن الكريم **﴿سَلَامًا عَلَيْكَ سَاسْتَفِرُّ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾** **وَأَعِزَّنَا لَكُمْ مَا تَتَّكِبُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا** مريم/٤٧-٤٨، وخرج إبراهيم من بيت أبيه ومجر قومه وما يعبدون من دون الله جل جلاله وأضرع في نفسه أمرا!!

إبراهيم ﷺ يهدم الأصنام

كان إبراهيم يعرف أن هناك احتفالا كبيرا سيقام على الضفة المقابلة على النهر وسينصرف الناس جميعا إليه، وانتظر إبراهيم حتى ذهب الناس إلى احتفالهم، وصارت الشوارع المؤدية إلى المعبد خالية، وحمل إبراهيم هقما، وذهب إلى الأصنام ودخل إلى المعبد ونظر إلى التماثيل المنصotte من الصخر أو الخشب، ونظر إبراهيم إلى الطعام الذي وضعه الناس أمامهم كتذوق وهدايا، وأقرب من كبير الأصنام وقال للأصنام **﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾** الصافات/٩١ وكان يسخر من الأصنام **﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْتَقُونَ﴾** الصافات/٩٢ ورفع يده بالقماس وأخذ يحطم الآلهة الكاذبة التي يعبدونها الناس، وحطم الأصنام جميعا إلا صنما، وعلق القام في رقبته، وانصرف إلى الجبال بعد أن بر قسمته ويأخذ بالبدليل العملي بناء غيائهم، لأنهم يعبدون من لا يدع

«وَلَدَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

في قوم سيطر عليهم الكفر

والضلال وعبدوا الأصنام

والشمس والكواكب فاشتدت

حاجة الدنيا إلى الرحمة

بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أقبلت قال يا قومي إني ربي مما تشركون* إني وجئت وجيء للذي فطر السموات والأرض خفيقا وما أنا من المشركين*. واستطاعت حجة إبراهيم أن تظهر الحق، ولكن طغاة الباطل لم يستكروا عنه من عبدة النجوم والشمس والشمس وجادلوه بالباطل، ولكن إبراهيم رد عليهم بما حكى القرآن عنه، قال تعالى: **﴿إِنَّمَا جِئْتَنِی فِی اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّیَ شَيْئًا وَسِعَ رَبِّی كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾** الأنعام/٨٠، ويمدل الستار على جسد إبراهيم لمبدا الشيطان والكواكب ليبدا دوره مع الفئسة التي تخصصت في عبادة الأحجار والأصنام وقد آتاه الله الحجة.

صراع إبراهيم ﷺ مع عبدة الأصنام

أتجه إبراهيم ﷺ لمناقشة عبدة الأصنام وهم الفئة الأكثر الأقوى، ولكن الله كان مع إبراهيم ويريه ملكوت السموات والأرض، وخرج على قومه عبدة الحجارة ومعهم أبوه، وهي العبادة التي يتبعها أكثر القوم، في ذلك الوقت خرج إبراهيم بدعوته وقال بحسم غاضب وبغيرة على عبادة الله وحده وحكى القرآن الكريم عنه **﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاقِبُونَ؟﴾** **﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾** **﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾** **﴿قَالُوا اجْعَلْنَا مِثْلَهُمْ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ﴾** **﴿قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي ظَهَرْنَاهُ وَآنَا عَلَىٰ شَكٍّ مِنَ الْأَشْهَادِينَ﴾** الأنبياء/٥٢-٥٦، واختلف

اطفئت أنوار العقل في مشارق الأرض ومغاربها وسيطر الجهل واشتدت حاجة الدنيا إلى الرحمة وإلى شمس الإيمان ونور التقوى والإيمان. وفي هذا الضيق ولد إبراهيم... ولد في أسرة كان رب الأسرة يصنع التماثيل بيديه، ثم يعبد هو وقومه من دون الله، وكانت أسرته أسرة مرموقة من الأسر الأرستقراطية بتغيير زماننا... أسرة من الصفوة الحاكمة والمتحكمة في الناس، وكانت للأسرة قداستها في نفوس قومه، وولد طفل قدر له أن يقف ويضارب أسرته وضد قومه ومجتمعه وضد أوهام قومه وضد الكهنة وضد العروش القاتمة وضد عبدة الأصنام والشمس والكواكب فكان جزاءه الإلقاء في النار حيا.

إبراهيم ﷺ داهياً

إلى الهدى وتور الإيمان

منذ نشأة إبراهيم ومفولته أضاء له عقله وقلبه وآتاه رشده وآتاه الحكمة من مفولته أدرك إبراهيم ﷺ أن أباه وقومه يصنعون الأصنام ثم يعبدونها من دون الله، وناقش أباه يوما: كيف يصنع العابد إلهه بيديه ثم يعبد؟ فضربه أبوه! ومرت الأيام وكبر إبراهيم... وكان قلبه يمتلئ منذ طفولته على كراهية آلهتهم، وكان لنمو إبراهيم معبد كبير يمتلئ بالتماثيل التي يعبدونها ولم يقبل عقله أن يصنع الإنسان مبدوء!! وكانوا إذا دخلوا المعبد خفضوا رؤوسهم وحنوا ظهورهم وهم يكونون وينسولون ويسألونها حاجاتهم وكأنها تسمع وتعي أقوالهم!! وعذب ذلك إبراهيم مؤمن الفطرة فأضرع أمرا وناقش قومه لهم يعودون إلى مساوهم وتعي عقولهم الحق والصواب، وحكى القرآن هذا الموقف، **﴿وَرَأَى قَوْمًا يَافِكُونَ﴾** **﴿إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَبْنِي أَرَاكَ زَيْنَ عُنَى﴾** **﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾** **﴿وَكَذَلِكَ نَسَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونُ مِنَ الْفَاقِينَ﴾** فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الإفاين، وتكرر موقفه السابق مع القمر ثم مع الشمس وكأنه أراد إيقاظ قومه بالتدرج معهم مع الكواكب ثم مع القمر ثم مع الشمس، وأن اليهود يجب ألا يغيب أبدا وأن يكون دائم الوجود وتدرج بهم مع معبوداتهم **﴿فَلَمَّا رَأَىٰ الشَّمْسُ**



﴿ حجة إبراهيم في أن للكون خالقاً استطاعت أن تظهر الحق ولكن طغاة الباطل لم يسكتوا ﴾

﴿ إبراهيم عليه السلام يخرج مطروداً من بيت أبيه بعد أن دعا قومه إلى عبادة الله وهجر قومه وما يعبدون من دُون الله ﴾

﴿ سيدنا إبراهيم يحطم التماثيل ليقدم بالدليل العملي لقومه أنهم يعبدون ما لا يملك لهم ضراً ولا نفعاً ﴾

﴿ عاش إبراهيم عليه السلام حياته يعبد الله ويقدسه مؤتماً بأوامره ويأمره الله برفع القواعد من البيت الحرام ويؤذن في الناس بالحج ﴾

الضرر عن نفسه، وبعد أن عاد القوم من احتفالهم ووجدوا الأصنام جميعها محطمة ما عدا واحداً، وأخذوا يفكرون من الذي حطمها وقفز إلى عقولهم عندهم ﴿ قالوا سمعنا قتي يذبحهم ﴾ يقال له إبراهيم ﴿ الأنبياء / ٦٠ ، وأحضر إبراهيم وأباهوه ﴿ أنت فعلت هذا بالمتن يا إبراهيم ﴾ ، فابتسم إبراهيم وهو يشير إلى كبير الأصنام الذي علق الفأس في رقبته وقال ﴿ بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ﴾ إن كانوا ينطقون ، وطال الجدل بينهم وبينه بأننا لا نتعلق ولا نسمع ولا ترى ولا تسمع ولا تضر ولا تنفع ولا تدفع الضرر عنها ١١

قاتلوا حرقوه وانصروا
أهتكم إن كنتم فاعلين

دائماً عندما يعجز الطغاة عن مقاومة الحق يلجأون إلى القتل أو السجن والقهر، ولما كان إبراهيم عليه السلام الإيمان لأنه مؤمن بفطرته ومنذ نشأته، ولما عجزوا في الرد على صدق دعوته للإيمان فكان ردهم عليه ﴿ قاتلوا حرقوه وانصروا اهتكم إن كنتم فاعلين ﴾ وبدأوا الإعداد وحفروا حفرة عميقة وملئوها بالخشب والحطب، ثم أشعلوها نارا عالية إلى غنان السماء، وكتفوا يدي إبراهيم وقدميه وقذفوه بالنجنين، كي يكون في وسط النار وهو في الطريق إلى النار سألهم جبريل رسول الله إلى أنبيائه ﴿ ألك حاجة يا إبراهيم؟ قال: أما إليك فلا وأما إلى ربِّي فهو أعلم بحالي وغني عن مؤثلي، فجاء الأمر الرباني لملياً ﴿ قتلنا يا ناز كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾ فطاعت النار ربها وأحرقت قيود إبراهيم فقط، وخرج إبراهيم سليماً لم تحترق ثيابه، قال تعالى: ﴿ وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ﴾ .

من خصائص وابتلاءات
إبراهيم منذ نشأته

استوحش إبراهيم منذ نشأته الأكوام كلها واستأنس بالله وحده، ولذلك انفرج بمكانة خاصة بين أنبياء الله، فهو أحد أولي العزم الخمسة، وهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد بترتيب بعثتهم

والذين أخذ الله منهم ميثاقاً غليظاً . هو النبي الذي ابتلاه الله ببلاء عظيم فوق طاقة البشر وقد وفى ﴿ إبراهيم الذي وفى ﴾ .

﴿ جعل الله ملته: التوحيد الخالص وجعل العقل مع من يتبعون دينه وملته، وقد أتى الله على وفائه قال تعالى: ﴿ من يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ البقرة / ١٣٠ .

﴿ ووصفه الله بأنه كان أمة قانتاً لله خفيها ﴾ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ التسمية / ١٢٥ ، فقد كان إبراهيم المريد الرباني الذي استحق أن يتخذ الله خليلاً، فتلك درجة لا نستطيع تقديرها، وكان عقله مضيئاً منذ طفولته، وقد أضاء الله عقله ورشده وآتاه الله الحكمة فكان

من قال فيهم ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مستعدون ﴾ الأنعام / ٨٢ ، وقال ﴿ تلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ﴾ الأنعام / ٨٢ .

ويحاور إبراهيم ملك جبار، اعتقد أنه إله وحكى القرآن الحوار، فقال تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في دِينِهِ أَنِ اتَّخِذِ إِلَهِهُ أَفْئَةً قَالَتْ فَإِلَهِكَ وَمِثْلِي نَحْنُ الْكَافِرُونَ ﴾ البقرة / ٢٥٨ ، فأخبره الملك بأوامره

﴿ وأمره الله أن يهود ويتركما هناك، وراح يدمر الله ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ﴾ ونصر الأيام، حيث يكبر إسماعيل، حيث يتجرع ماء زمزم، ويرفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت الحرام، ويأمره الله ببنح إسماعيل فيبتلا الأمر لله ثم يفديه بذبح عظيم ثم يأمره الله فيؤذن بالهج للناس ١٢

أنا آمين وأعيت قال إبراهيم فإن الله ياتني بالخير من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ البقرة / ٢٥٨ ، فأخبره الملك وعجز عن الرد ١٣

﴿ واستمر إبراهيم في دعوته إلى الله تعالى ليهدي قومه ومن آمن سارة زوجته ولوط الذي صار نبياً فيما بعد، قال تعالى: ﴿ فإني له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي ﴾ المتكوت / ٢٦

﴿ عاش إبراهيم طوال حياته قلباً مريد الله ويقدم مؤتماً بأوامره ولا نعرف المسافة التي قطعها مهاجراً إلى الله، كانت زوجته سارة لا تلد، فزوجته «هاجرة» وقد صار شيخاً كبيراً فأنجبت له إسماعيل.

﴿ استيقظ إبراهيم يوماً وطلب من زوجته «هاجرة» السفر معه برضها إلى صحراء الجزيرة العربية، حيث لا زرع ولا ماء، وأمره الله أن يهود ويتركما هناك، وراح يدمر الله ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ﴾ ونصر الأيام، حيث يكبر إسماعيل، حيث يتجرع ماء زمزم، ويرفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت الحرام، ويأمره الله ببنح إسماعيل فيبتلا الأمر لله ثم يفديه بذبح عظيم ثم يأمره الله فيؤذن بالهج للناس ١٢

﴿ استيقظ إبراهيم يوماً وطلب من زوجته «هاجرة» السفر معه برضها إلى صحراء الجزيرة العربية، حيث لا زرع ولا ماء، وأمره الله أن يهود ويتركما هناك، وراح يدمر الله ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ﴾ ونصر الأيام، حيث يكبر إسماعيل، حيث يتجرع ماء زمزم، ويرفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت الحرام، ويأمره الله ببنح إسماعيل فيبتلا الأمر لله ثم يفديه بذبح عظيم ثم يأمره الله فيؤذن بالهج للناس ١٢

﴿ استيقظ إبراهيم يوماً وطلب من زوجته «هاجرة» السفر معه برضها إلى صحراء الجزيرة العربية، حيث لا زرع ولا ماء، وأمره الله أن يهود ويتركما هناك، وراح يدمر الله ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ﴾ ونصر الأيام، حيث يكبر إسماعيل، حيث يتجرع ماء زمزم، ويرفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت الحرام، ويأمره الله ببنح إسماعيل فيبتلا الأمر لله ثم يفديه بذبح عظيم ثم يأمره الله فيؤذن بالهج للناس ١٢

﴿ استيقظ إبراهيم يوماً وطلب من زوجته «هاجرة» السفر معه برضها إلى صحراء الجزيرة العربية، حيث لا زرع ولا ماء، وأمره الله أن يهود ويتركما هناك، وراح يدمر الله ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ﴾ ونصر الأيام، حيث يكبر إسماعيل، حيث يتجرع ماء زمزم، ويرفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت الحرام، ويأمره الله ببنح إسماعيل فيبتلا الأمر لله ثم يفديه بذبح عظيم ثم يأمره الله فيؤذن بالهج للناس ١٢

وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

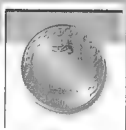
اتصل هدية لوالديك

وقف يستمر نفعه لك ولوالديك



الوفاء الممتاز

من ١٥٠٠ د.ك فأكثر



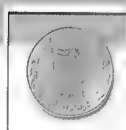
الوفاء الكبير

من ٩٠٠-١٥٠٠ د.ك



الوفاء الخاص

من ٣٠١-٩٠٠ د.ك



لوفاء العام

٣٠٠ د.ك

تبرع الآن واستلم الحجة الخالدة

التي تقدمها لوالديك

أو دعنا نوصلها بالنيابة عنك



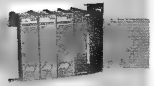
الهيئة الخيرية
الإسلامية العالمية

اتصل الآن

٨ ٠ ٨ ٣ ٠ ٠

٩٢٨ ٨١٨١

٥٣٨ ٧٦٥٠



قراءة في

«العولمة النيوليبرالية» «وخيارات المستقبل»

يؤكد الكاتب بالأدلة القاطعة والبراهين الناصعة، ومن خلال رؤية الواقع الذي تعيشه البشرية اليوم أن الإسلام -وحده- هو الشريعة المؤهلة لجلب السعادة لها، في كل شؤون الحياة وهي التي تناط بها عمليات التغيير المبنية على الحقائق الصافية لتنشئ الأجيال في سبيل النهضة التي تواكب المعطيات العلمية، وترسيخ قيم المساهمات المتميزة، التي تخدم كل أبناء البشرية على اختلاف الألوان والأجناس والمثل.

والفكري، فتفككت الروابط الاجتماعية، وندأى بناء الذات، ليس في المجتمعات الغربية أو الشيوعية، وإنما وصل إلى بلاد المسلمين عن طريق الحضارة المستوردة بكل بضائنها من المبادئ الهدامة، والتقدمية الملوثة بالفجور والفسور والانحلال واللامبالاة، ونسيان أممنا لدينها وتراثها ومسؤوليتها أمام الله الذي اختارها لهداية العالمين.

ومن خلال قراءة «العولمة النيوليبرالية» وخيارات المستقبل، تقرأى للمتمعن في نمذجها عناوين الأسباب الكبرى لمشاهد التراجع المخيف لأمتنا، وخصوصاً خلال القرن المنصرم الذي أعد فيه أعداء الإسلام عدتهم للتلويح من الأمة ودينها القويم.

ومن أولى تلك العناوين:

● عدم الاحتكام إلى شريعة الله، حيث الرحمة والقوة والترابط والتكافل، وحيث

الإخاء والتعارف والتعاون، وهم بحاجة إلى نظام أخلاقي يترفعون به على سفاسف التصرفات الشائنة، والمنكرات القبيحة للمستفكر، فانهيار عقد الأخلاق يعني سقوط الناس في مستقمات الهجمة والبهيمية، التي تجلب لهم الشقاق والشقاء، وهذا ما جلبته الحضارة المادية المعاصرة للمجتمعات من خلال غزوها الممسكري والإعلامي

كما يؤكد الكاتب -حفظه الله- أن القدرة المادية المحمولة على أيادي الفتك والتدمير والاستكبار والإرهاب، لا يمكن أن تصود، أو أن تجعل للبشرية أمناً واستقراراً، أو أن ترسخ لأهل القوى المادية حاكمية على عباد الله، وإنما ستخلق حالات الكره والمقت لها وللقوة التي تحملها مهما كانت الفتايج، فالتألمس بحاجة إلى قيم إنسانية تجمعهم على

الكاتب يؤكد أن الإسلام وحده هو الشريعة المؤهلة لجلب السعادة للبشرية

القدرة المادية المحمولة على أيادي الفتك والتدمير، لا يمكن أن تجعل للبشرية أمناً ولا ترسخ لأهل القوى حاكمية عباد الله



تقتاذفها الريح، ربح مقت الشعوب وغضبيها على سنة الباطل المحمي بقوة الفتك والإرهاب الفاضل، وأخرى يسمى إلى بلورة قوانينها العمياء أولئك المسندة أنفسهم، كالانتخاب والتقامم والطرائق المحشوة بالكيد والتعقيد... كتقشير المناهج، وكخلف سمومهم ببعض العقاقير الرخيصة لتكون مقبولة لدى الناس، وما أحسن ما جاء به المؤلف -حفظه الله- رداً على هذا التضليل حين ذكر: «إن الباطل نادر ما يأتي خالصاً، بل يأتي عادة مختلطاً ببعض الحق، ليسهل على مدعي الباطل مهمته، ويصعب على غيره كشفه وتقنيده». فخصائرتهم وصلواتهم وحدائثهم واستهتارهم بحق المرأة الطميسية، واستغفابهم بدين الله الحق وفطرته التي فطر الناس عليها.. كلها مشاريع مرفوضة، مرفوضة ليس من قبل المسلمين وحسب، وإنما من قبل شعوب أولئك السندة أيضاً، فتلك الشعوب مغلوطة على أمرها أيضاً ولا حول ولا قوة إلا بالله. وإن إرادة الله سبقت، وخاب هائل هؤلاء الأقزام المتطاولين بدخان باطلهم على عباد الله.

● مظاهر العنف والاستكبار المحصنة بقوة السلاح والبنية، تذكرنا بأيام الفرنسية التي استخدمها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وفي غيرها من بلاد المسلمين بعد سقوط الخلافة الإسلامية على يد أباطرة الإجماع، وأحسن المؤلف - وفقه الله - مرة أخرى حين كشف تزيف وتضليل العقولة، وكل ما يتراءى لها من جاذبية خضراء الدمن التي ترعرت بين تربية الكلاب، ومساندة السرور، ونادى الفريسيين من أبناء جلدتنا -حذاهم الله- ليؤيؤوا إلى رشدكم وأصالتهم، فالمعولة جديدة قديمة بكل ما تحصل من زخم والتمسك على الناس، واستغلال فروايقهم، والتنافس على اقتسام خيراتهم، مستغلين ضعف الشعوب المغلوبة على أمرها، وقد باتت ملك يمين القراصنة، قرصانة الربع في تلك العالمة الصغيرة رغم اتساع مداها الجغرافي والمعرفي.

قبل سقوط النظام الشيوعي اضطر النظام الرأسمالي إلى منح شعوبه شيئاً من حلو الرأبانية، لكيلا تنسف في شباك الشيوعية، وعند انهيار الشيوعية ومنظومتها التي كانت تعتمد على الحديد والنار والقهر، وكشرت الرأسمالية عن أنيابها الخبيثة وراء ابتساماتها الصفرية، ومدت مغالبها في

الانحسار المادية أسقطت الناس في مستنقعات الهمجية والبهيمية، وجلبت لهم الشقاق والشقاء

الفجوة كبيرة بين الشعوب الإسلامية وأكثر حكامها؛ بسبب كبت ما لديها من قدرات وحفر القبور الجماعية لأشراف آبائنا

تربية الشعوب الإسلامية على مناهج الفساد والانحلال والميسوعة، مطلب مأساوي وعلماني

الشباب الآن في انتظار أدوارهم في قطار الرذيلة والفحش، بدلاً من الدفاع عن الأمة ووحدتها وكرامتها

حرب فيتنام وأفغانستان والعراق سفّه أحلام مفكري العقولة وعري حججهم، لأن مقدماتهم الخاطئة أوصلت مراكزهم إلى الفرق

اليالي الحمراء بما يندى له الجبين، وتقمشر له الأبدان، وأصطفاف الآلاف من الشباب والشابات انتظراً لأخذ أدوارهم في قطارات الفحش والفناء والرذيلة، وابتعادهم عن مواطن العزة والقوة والدفاع عن الأمة وحسبها وكرامتها ووجودها.

● التحدي بين الأمة المسلمة وغيرها من الأمم، وقد بدى في إثبات الذات، إثبات قيمة الإنسان المسلم بعقيدته الربانية، وشرعيته الإنسانية، وقدرته على تغطية هذا الابتلاء الداهم، وكشف أطراف الكيد الذين ما برحوا يضللون ويكذبون ويخططون، ويسوقون أباطيل مراكز البحوث المأجورة، ومن ينتظر تقليداتهم المخترعة من الفلمسين من أبناء جلدتنا مع الأسم، وهذا أحسبه مع حسن طالع الأمة المسلمة -إن شاء الله- وأما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفخ الناس فيمكت في الأرض.

● ادعاءات غير المسلمين من تحقيق الحرية والسمادة، وحفظ حقوق الإنسان، والدعوة إلى كذبة حرية اقتصاد السوق، وتحرير الفقراء والمستضعفين، والتضامن على الظلم الاجتماعي.. إلى آخر فائورة الزور من الشعارات البائثة التي تصافقت أوراق خريفها

النظام الرياني العالي الذي يحفظ الحقوق، ويرعى الواجبات وحيث أحياء القلوب بروح سر ممة الله سبحانه، وإيقاد الفكر القيم الذي يتيسر حاجات الخلق في الإخاء والاحترام والتبادل والمفاهمة الواعية لحياة تتخطى الأطماع وحسب الذات.

● الفجوة الكبيرة بين الشعوب الإسلامية وبين أكثر حكامها، هذه الفجوة التي استصاغت ظلم الشعوب، والتسلط عليها، وكبت ما لديها من قدرات ومهارات، وحفر القبور الجماعية لأكرم آبائنا وأعر رجالاتها، وملاحقة المخلصين الأوفياء لدينهم وأمتهم، ومحاربة القيم التي لا تؤمن هذه الشعوب إلا بها، ولا تضحي إلا من أجلها، إن حب الزعامة المترهلة، وعدم الدراية، وعدم القدرة على صيانة وتمييز الجماعات الإسلامية المستعدة أصلاً للبلد والتضحيات، بل وتغلب الموازين وتصحيح المفاهيم، هو المحزن الذي ولد تلك الفجوة.

● اعتماد تربية الشعوب الإسلامية على مناهج الفساد والانحلال والبريعة -وهذا مطلب عزيز عند أعداء الإسلام من الماسونيين والعلمانيين والإباحيين ومن في مستنقعاتهم-، يشهد على ذلك امتلاء شوارع



« سياسة القوة لم تعد مجدية في عالم أفاق أهله على قفصة المدافع وقصف الطائرات، ولم يعد يحتمل الناس هذا الذل وهذا الاستعمار العالمي

« العولمة ودعوى شعب الله المختار واستعمار بقية الشعوب، مفردات أفرزت سلسلة المخازي وعار الانسلاخ من القيم الإنسانية، وأوجدت معها الفساد والردذيلة

« الصراع ديني بحت، والمكاسب الأخرى نتيجة طبيعية للمنتصر الأقوى في المعركة

القوة في السياسة العالمية قد تكونت عبر قرون، وقد استويا على ما يبدو مسلمتين ثابتتين، أما اليوم فهما يفترقان إلى أي معنى عقلاني، ويشاركة آخرون النظرة هذه من أولى ملكة «الأنا» إذ أن سياسة القوة لم تعد مجدية في عالم أفاق أهله على نضال قفصة المدافع وقصف الطائرات، وتزخر غبار الأسلحة الحسرة دوليًا- كما يقولون- ولم يعد يحتمل الناس كل هذا الذل والانتهاج والاستعمار العالمي في زمن الوعي والحضارات!!!

إن وجود الماندين الذين ارتبطوا كليًا بثقافة المصلحات التي لا تناسب طبيعة امتنا، ولا لتزعم بروح الفطرة التي فطر الله الناس عليها، دفعهم إلى تغيير وتبديل وتزوير تلك المصلحات وتوقيع منتجاتها المحمية والأخرى غير المحمية لتسويقها بالكر والخداع والطرق البوليسية التي لا مفر من استخدامها عند الإفلاس. فما أشد سخف عقول الذين قدموا بهرج العولمة وزينتها على مآثر دينهم، وأعلنوا حريهم على الإسلام وأهله وفيهه الربانية، وانساقوا وراء حركة المؤامرات والمؤتمرات السرية والمعنوية لأعداء الإسلام من مختلف الملل الضالة. وعلى مدى العصور المتتالية لإفناء الحياة الإسلامية من واقع الأمة بتقوية وسائل الخداع التي اجتهد في صياغتها أصحاب المحافل أوّلو الشعر الطويل والشارب الطويل والقبعات، وما كان ثورة الاتصالات والمعلوماتية ومراسلو صحف العولمة التي أوامها أكثر من حقائقها، كما أكد ذلك مراقفو ممبرتها المتتوية، ومحاة تمردها والمشرهون على تسلطها في غلاب

عملية أشبه ما تكون بتصرف مخمور لا يرى إلا ما توحى به نشوة العارمة الاستفزازية على ما تراه عيناه، وعلى ما لا تراه لشدة الطمع، فحرب هيتهام، والحرب على أفغانستان والمراق، والتهديد المعلن غير المعلن على بلدان عربية وإسلامية أخرى، سغه أحلام مفكري العولمة، وعزى حججهم وأخرى بإصان المعصيان عليهم حتى بني جلدتهم -هم- وفي قصر دارهم: لأن مقدماتهم الخاطئة أوصلت مراكبهم إلى الفرج بعد إخفاق اعترفت به تصرفاتهم الهوجاء، وتلك نتيجة حتمية أزلية لكل أصحاب «الأنا» من المتفكرين والفراعنة الصغار منهم والكبار همما أصدوا التمايز والريادة، وسواء أتوا بها من خلف المحيطات، أم خرجوا بها من بين غفلة الأمة، ليسوقوا إلى مجتمعاتنا الطاهرة نثر العولمة من فكر تفريري وعفن حضاري. وقد أوجدوا هذا التناقض والتجاذب بين أبناء الأمة الواحدة والعقيدة الواحدة والقبيلة الواحدة. وكأنهم بل إنهم صيغوا أن أصحاب النظام المالي الجديد سيصوغون لدنيا عصرًا جديدًا، وأهلها أسورة من ذهب، وألبسة من حرير! وما هي حقبة حريتهم وديمقراطيتهم ومموليتهم بتحقيق سيطرة القانون. تدعم ونجاحاتها المزعومة بسيلو النماء، ويمثرة الأشلاء. وتخريب البيوت، واستعمال السلاح المجرم- كما يقولون- وهذا منطقتا المستعبرين في الأرض منذ أيام العولمة زمن فرعون الأول على عهد موسى ﷺ. وهذا ما دما «ضوريانثوف» الروسي يقولون: «إن نعمت التفكير ونعمت العمل القاعم على استخدام

القهر، إضافة إلى مراكز القوى ذات الشبكية المنكوبية التي ما برحت تخرج أعداء القيم وكرادلة التكنولوجيا المتقدمة، هي زمن هوليوود وماكدونالدز، وعهد السفور والتجور، ودبلوماسية حقوق المرأة، وإعادة حكاية شعب الله المختار في حدود التركيبة السياسية والمزاجية للأمركة المتصهنة، التي صورت الناس حتمية العولمة -سهما كانت- وعلى الناس أن ينضمو إلى قافلتهما، وألا فلا يولمون إلا أنفسهم، فهي- أي العولمة المهرثة- سياق التطور، بل هي قدر مصيري يصعب الفك منه. فالعولمة ودعوى شعب الله المختار واستعمار بقية الأمم والشعوب... مفردات أفرزت بدون أدنى شك سلسلة المخازي وعار الانسلاخ من القيم الإنسانية والكرامة التي ميز الله بها الجنس البشري، وأوجدت مسمى الفساد والردذيلة ليرفض على مسارحه من خوت قلوبهم، وفقدوا الإحساس بحقوقهم في حياة كريمة، وانتقال هذه البضائع من أسواق الشرق إلى أسواق الغرب، وتقنياتها للترويج لها في ديار العرب والمسلمين بالوسائل المتعومة ما هي إلا استراتيجيات العولمة، والتمركز للوصول إلى الغنائز الرمسية لها. وإن حالة الوهن المطبوخة بأوعية الغفلة التي استشرت في صدور بعض أبناء جلدتنا منعتهم الشجاعة والقوة ليستمدوا الأمل على أنهم أصوليون ورجييون، بل خرج منهم من أعلن عن عدم الحرج إذا كانت فلسطين والقدس لمصهاينة، ولا ندرى هل نسي ما بين النيل والفرات، أم أن الوهت- الآن- غير مناسب لمثل هذا التصريح وما ضر الأمة. وهذا بقية تصريحه لو أخذت بالعولمة، ودخلت مدارسها، ورفعت شعاراتها، وأمنت بقوانين مؤتمرتها!.

إن أعداء امتنا يمرقون مواطن ضعفنا وأسباب لخضائنا، فتمسكوا حتى سحقوا العظم «ذلك بأن الله لم يك مغيراً ما نعنيهم عليه قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وان الله سميع عليم» الأنفال/ ٥٢، وماذا يبقى للأمة إذا ذهب دينها، وأضعف خلقها، وفقدت كرامتها. غير الفتاة!! بينما نرى أهل الباطل يتسكعون بأوهام باطلهم في دينانة محرقة بالذة. سئل قائد التحالف في دينانة محربة بالذة: «شوراكسكوف، ماذا كنت تفعل عند بداية الهجوم بالطائرات على العراق؟» فاجاب بكل فخر واعتزاز: «جعت ضباط القيادة، وآتيت قفس، وقضيتا الوقت -بين إقلاع الطائرات

هو دعوة الله العالمية للجن والإنس، وهو منهج الرحمة والعدل والإخاء، وهو طريق السمو بالنفس لقيمه الروائية الفريدة، تلك القيم التي لا تقبل التمايز بين الناس إلا بالتقوى والعمل الصالح منها. وتمتعت الاستبصار والتعالي على الخلق، وتسعى لجلب السعادة للفرد والمجتمع.

ومن يدرى، قرب ضارة نافعة، وسبحان الله مسبب الأسباب، فإن هذا الصراع الدامي الذي جلبه وقدم أسبابه أعداء الإسلام - كلهم، وهذه الفتى الهوجاء، التي صرفت جموع الأمة الواحدة، وأوجدت هذا الضعف والتخاذل والهوان في جسد المجتمع الإسلامي.. قد تولد الخير المنتظر الذي تحمله رياح التغيير - بمشيئة الله - **«فقس أن تكرموا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً»** النساء/١٩.

إن الشعور الفياض لدى المسلمين وغير المسلمين بضرورة وحتمية العودة إلى الله الرحمن الرحيم، إلى منابع الهدى، ومآثر الفضائل والأخلاق الإسلامية، بعد انهيار صروح الظلم في النظم الأرضية البائسة التي افترقت أهواء وأطهال روح القدس، وبعد الاشتعاز الذي تشعربه البشرية من تقلت وهجو وسفور وانتكاس، وبعد حريصة القوى الغاشمة التي لا تعرف الرحمة، وإنما جندت الحكر والخبيث، جاء هذا الشعور مليئاً لطبيعة الفطرة التي تدعو إلى التعارف والتآلف، قال الله سبحانه: **«وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم»** الحجرات/١٣.

فهذا هو الإسلام الذي يمنع التناحر والتباضع بين الشعوب، والتي اعتمدها فرسان الغابات بضاعة عالية، وحسبها الفلاسون بضاعة غير مزجاة، ضمنت عليهم جميعاً بالخضوع والتباهر، يقول الله تعالى: **«والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً»** النور/٣٨.

«طالبية صينية لرئيس أمريكي: أليس سجل أمريكا في العنصرية والعنف المسلح يجعل النظام الأمريكي غير مرغوب فيه؟»

«العولمة جسد أجوف وجيب مفلس، رغم انتفاخه بتمرده على فطرته»

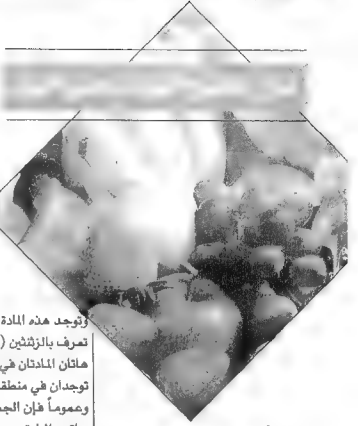
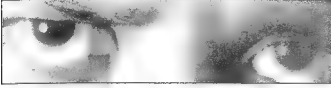
الأمريكي غير مرغوب فيه.. لا، يؤكد اثر تلك التبعات الثقيلة اعتذار رئيس الجمهورية التركية ورئيس أركان جيشه عن حضور حفل إقامته البرلمان المنقطع من الشعب انتخاباً حراً ونزيهاً، بسبب حضور بعض النساء المحجبات.

هذه ومضات تزلزل المولة، وتهد أركانها المتطاولة في فضاء الكبر والغطرسة، وترميها جانباً مع هرجها للنسج من التصويه والحدق والتضليل، فهي جسد أجوف، وجيب مفلس رغم انتفاخه بتمرده على فطرته الله، ولعل الشعوب ومن خلال أنشطتها الدينية، ومن خلال عداوتها التقليدية التاريخية، ومن خلال النزاعات المرفقية، وثورات الممال، يندفع للذ العاصف فيكبح جماح المولة العابثة بأرواح الناس ومقدراتهم. ولا شك أن المولة استثمار، بل هي أفتح أنواع الاستثمار التخريبي، الذي سوّقه إيليس لجذوه من الصليبيين والصهيونيين، ليردوا الأمة المسلمة عن دينها وقوتها وخيريتها العالمية التي اختارها الله لها.

ويشع سؤلتهم الضالة المضلة، ويشع احتكامهم للهوى والشيطان، واستكبارهم الأعمى الذي نأى بهم عن أنوار وحى السماء، وهي تنزل على رسول الله محمد ﷺ رحمة وهدى للمالين، يقول الله تبارك وتعالى: **«إن هو إلا ذكر للعالمين»** ص/٨٧، ويقول عز وجل: **«قل يا أيها الناس إنني رسول الله إليكم جميعاً»** الأعراف/١٥٨. إن الإسلام

ووصلها - في الصلاة فمحرماً لمن يحاربون الإسلام من أبنائه، وحق لأعداء الإسلام أن يوظفوا كل مصطلحاتهم وتركيباتهم السياسية والدينية، ومظهرها في مهمة مقدسة - عندهم - لا تتعدى محاربة الإسلام وأهله وصحوتهم، هوية الصراع دينية بحتة، والمكاسب الأخرى نتيجة طبيعية للمنتصر الأقوى في المعركة، مهما كانت أسباب الحرب المعلنه وإن لا بد من عسكرة المولة، وإنشاء قوة متضوقة، والحد من انتشار الأسلحة الفتاكة، لكيلا تقع في أيدي الآخر المحروم المسحوق الممتن، ولابد من الاستخفاف بكل المنظمات الإقليمية والعالمية، والاضمح على أقطابها، أو رشوتهم بشيء جميل محبوب، أو طلي قيد حركاتهم بشكل من الأشكال، وربما بالطريقة الميزة منها.

إن تبعات التغيير لابد منها، لتأخذ المولة مكانها ومكانتها - كما يزعمون - ولربما تكون التبعات هذه مكان إصدار أصنام المولة الشريرة، ليعود أبناء تلك التبعات، وليأخذوا حقوقهم المسلوب، ومكانهم المنهوب، ومن يدري! إن حفظ الله لدينه وحصلته هذا الدين من الأولياء والأوصياء والفقهاء والفقهاء من الذين هم قنود النافذ، وتأمسه الذي لابد... **«ولله إني ياس من ربه الله إلا القوم الكافرون»** يوسف/٨٧، وهناك أيضاً من هو غاضب على المولة من أبناء بيتها وجلدها لعلمهم بصمودية توحيد أطراف العالم تحت مظرة المولة التي تفقد لكل مقومات السعادة للناس، ولعل بعضهم علم - اليوم - علم اليقين أن السعادة المنشودة لن تكون إلا بدين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، والالتفاف لشرعته الباقية المحفوظة، قال تعالى: **«إلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»**، يؤكد اثر تبعات التغيير على مظارقة المولة ومصطلحاتها من كتب قتالا: «إن فرنسا ناضلت نحو أربعين عاماً من أجل أوروبا الموحدة، ولذلك فهي ترفض أن تحتل كل هذا الجهد في أن يصبح مشروع أوروبا الموحدة مجرد سوق حرة. إن اليوم هو برهان على القوة الفيدرالية لأوروبا، وسيكون أداة توازن في اللعبة الدولية التي يسيطر عليها الدولار». كما يؤكد أيضاً موقفه المشرقة لإحدى الطالبات الصنديات رداً على حديث رئيس أمريكي عن الحرية والمساواة، فقالت: «أليس سجل أمريكا في العنصرية والعنف المسلح يجعل النظام



البرتقال والموز يخفزان من تدهور الابصار بسبب الشيخوخة

بسبب الشيخوخة من الأشخاص الذين يتناولون الفواكه مرة واحدة في اليوم.

يضيف الدكتور «روبرت سيكرت» من جامعة نيويورك والمشرّف على الدراسة، أن هذه هي المرة الأولى التي يتم التوصل فيها لأرقام دقيقة، لتحديد نسب الإصابة بين الأشخاص الذين يتناولون الفواكه والأشخاص الآخرين. بما أنه ليس هناك أي جواب طبي شافي لوقف مرض تدهور الإبصار، بسبب الشيخوخة حيثما تبدأ أعراضه بالظهور، فإن الأطباء ينصحون بتناول الفواكه في فترة مبكرة من العمر، لتجنب حدوث المرض أو على الأقل لتخفيف احتمالات الإصابة به.

من بين جميع أنواع الفواكه التي تم فحصها، تبين أن الموز والبرتقال هما أكثر الفواكه فائدة لمكافحة هذا المرض، لكن بالطبع فإن جميع أنواع الفواكه تساعد في تخفيف احتمالات الإصابة بهذا المرض.

لغاية الآن لم يستطع العلماء معرفة ما هو العامل الذي يجعل للفواكه هذا الأثر الفعال، إلا أنه من الثابت علمياً أن تناول الفواكه، يؤدي إلى تخفيف احتمالات الإصابة بأمراض القلب والشرابيين، بالإضافة إلى أمراض الأعصاب ■

وتوجد هذه المادة مرتبطة مع مادة أخرى تعرف بالزكسانثين (Zeaxanthin)، وتوجد هاتان المادتان في السبانخ، كما أنهما توجدان في منطقة القرنية بالعين. وعموماً فإن الجسم لا يستطيع أن يصنع هاتين المادتين، ولكن يمكن للجسم الحصول عليهما من الغذاء، وخاصة الأغذية الخضراء أو عن طريق التّدعم الغذائي. ولقد أثبت علمياً، أن تناول ثلاثة أكواب مطبوخة من السبانخ في الأسبوع، سوف يساهم في الحد من مشاكل القرنية وضعفها.

كما أن سلامة العين لوحظ أنها تستمر مع تناول السبانخ بشكل مستمر، حيث إنه يمدّها بهذين العنصرين الحيويين، اللذين يساهمان في حماية العين وقوتها. هذا ومن جانب آخر، أشارت مجموعة من العلماء إلى أن تناول الموز والبرتقال وغيرها من أنواع الفواكه الطازجة، من الممكن أن يخفف من مخاطر تدهور الإبصار بسبب الشيخوخة.

فقد توصل العلماء إلى أن الأشخاص، الذين يتناولون الفواكه ثلاث مرات على الأقل في النهار، لديهم احتمالات أقل بنسبة ٧٦٪ للإصابة بتدهور الإبصار

تشير الأبحاث العلمية في مجال صحة العين، أن مشاكل وأمراض الميوز تأتي بأسباب عديدة في مقدمتها الإصابة بداء السكري، أو نتيجة لضمور القرنية الناتج من تقدم العمر أو الإصابة بالماء الأزرق (Cataract) أو الجلوكوما (glaucoma)، وللحد من مشاكل العين يجب تغذية أنسجتها، حيث توجد بعض العناصر الأساسية الغذائية ومنها لوتين (Lutein).

وهي أحد «الكروتينويد»، والتي تمنى أنه مادة ملونة أو صبغات توجد في السبانخ بشكل كبير. ولقد لوحظ أن لهذه المادة دوراً في رفع المستوى الصحي للعين، حيث تلعب دوراً حيوياً في الحد من المواد المؤكسدة التي تؤثر على الأعضاء مثل العين.

كما أن الليوتين، تعمل على فلترة الضوء الداخل للعين، وخصوصاً الموجات فوق الصوتية الزرقاء، ولذلك تحميها من هذه الأشعة.



سببه العقل وليس عضلات الجسم

الإرهاق



توصل فريق من العلماء في جنوب أفريقيا إلى أن الإرهاق الذي يصيب الإنسان سببه الرئيسي العقل وليس عضلات الجسم.

وقال العلماء: إن العقل يتدخل ويجعل الجسم يشعر بالتعب فيتوقف عن العمل الشاق، وذلك بفضل جزيء خاص بإرسال الإشارات، والذي يبدو أنه يبلغ العقل بالوقت الذي يتعين فيه أن يبطئ من حركة الجسم.

وقالت «باولا روبسون أنسلي» من جامعة كيب تاون: إن البحث أظهر أن مستويات الدم في الجزيء كانت أعلى بنسبة ٦٠ إلى ١٠٠ من المعتاد بعد أداء تمرين رياضي طويل.

وتأمل «باولا» أن يتوصل البحث الجديد إلى أساليب علاج لأعراض نقص مستوى الأداء لدى الأشخاص في مختلف المهام والأعمال.

هذا ومن جانب آخر، يعد الإرهاق من أهم العوامل التي تؤثر على الصحة، وهو المسؤول والمتسبب بالكثير من الأعراض التي تصيب الإنسان بدءاً بالصداع وانتهاء بالتعب القلبي. في الحقيقة إن حوالي ٧٥-٩٠٪ من زيارات الأشخاص إلى الطبيب تكون بسبب الإرهاق.

نظراً لأهمية وخطورة هذا الموضوع على صحتك ننصحك باتباع الخطة التالية للتخلص من الإرهاق وذلك للتححرر من التوتر ولكي تتمكن من ممارسة حياة صحية وخالية من الضغوط.

الخطوة الأولى

- قم بتقييم درجة الإرهاق والضغط التي تعاني منها وذلك عن طريق تحديد أعراض الإرهاق.
- هل تستنفذ نفسك جراء هذا الإرهاق؟
- حاول فهم كيفية تأثير الإرهاق عليك وما هو تأثيره الصحي المباشر على صحتك.

الخطوة الثانية

- قم بتخفيف الإرهاق وذلك بمساعدة العوامل التالية:
- تعلم أساليب تخفيف الإرهاق، وذلك عن طريق القراءة الموسعة

الاسترخاء والقراءة الموسعة والحماية الغذائية يخففون من الإرهاق

لهذا الموضوع، بالإضافة إلى ممارسة التمارين الرياضية.

- مارس بعض أنواع الحماية الغذائية التي تؤدي إلى تخفيف الإرهاق، حيث إن الغذاء الصحيح في هذه الحالات يؤدي إلى تهدئة المزاج، مما يجعلك قادراً على مواجهة حالات الإرهاق المفاجئة.

ابحث عن السلام الداخلي عن طريق ممارسة اليوغا، فممارسة هذه الرياضة لدقائق عديدة خلال النهار، من شأنها أن تقلل من الكثير من الضغوط النفسية، وتساعدك على الاسترخاء أينما كنت وكيفما كانت طبيعة الطرف الذي تواجهه.

- حاول الاسترخاء فهو لا يخفف فقط من الإرهاق، إنما يساعد على ارتفاع العضلات.

- قاوم الإرهاق بمساعدة الأصدقاء، حيث إن علاقاتك الاجتماعية، هي الطريق الأفضل، لإبقاء نفسك جيدة وروحك المعنوية مرتفعة.

الخطوة الثالثة

شارك الآخرين النصيحة والطرق المفيدة التي أدت إلى نتائج جيدة، عندما قمت بتجربتها، تكلم مع الآخرين عن كيفية قيامهم بالسيطرة على إرهاقهم وضغوطاتهم، فالكلام حول هذا الموضوع قد يفيدك كثيراً، حيث من الممكن أن تتعرف على وسائل جديدة قد تساعدك. ■

هل يجوز البيع والشراء والخطيب على المنبر؟!

تتبع
الخطيب
:

تفاجأت بالطبع عندما قرأتُ في لوحة معدنية توضع على واجهة أحد المحلات التجارية الكبرى ذات البضائع الأجنبية! قرأت عبارتين توضح أوقات دوام المؤسسة التجارية الكبرى، وقد كتب في هذه اللوحة ما يقيد أن الدوام الرسمي من العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً طيلة أيام الأسبوع حتى يوم الجمعة!!

اعتقد أن هذا الأمر ملفت من عدة جوانب... الأول جانب يتعلق بالشعائر والمظاهر الإسلامية في بلد مسلم؛ وبالطبع لا يليق بالبلاد الإسلامية أن يكون فيها أو في قوانين مؤسساتها الخاصة ما يخالف صراحة أحكاماً إسلامية!

والجانب الثاني جانب شرعي فقهي ومفاده أنه لا يجوز البيع والشراء في وقت خطبة وصلاة الجمعة، وذلك صريح لا يحتاج لاجتهاد في قوله تعالى في سورة الجمعة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ...﴾.

والنهي واضح في صريح الآية، والحث على الانتشار في طلب الرزق فور انتهاء صلاة الجمعة أيضاً صريح في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ...﴾.

فلماذا نتجاهل صريح التوجيه الإلهي؟! إن البيع والشراء أثناء وجود الخطيب على المنبر ووقت صلاة الجمعة باطل.

ربما يقول قائل إن البائع لعله غير مسلم أو ربما يكون المشتري غير مسلم؟! وأقول: أليس صاحب المحل مسلماً؟! وبلادنا العربية أليست مسلمة؟! بلى... فلماذا تسهل للناس ما جهلوا أنه حرام؟! وخطبة الجمعة وصلاتها لا تتجاوز الأربعين دقيقة!! ■



بقلم :
علي سويدان

صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع التوعوي للمراكز الإسلامية



مركز التوعية الإسلامية
بمكة المكرمة
إدارة الإعلام الديني

www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من
300
عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

• وقفية المساجد

• وقفية القرآن الكريم

• وقفية الإطعام وتسبيل المياه

• وقفية المعاقين والفئات الخاصة

• وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صبايا)
أو من خلال مندوب التحصيل .



804 777
925 925 0



الأمانة العامة للأوقاف